

# الفصل التاسع

دراسة تاريخية وجغرافية  
للبلاد الواقعة بمسار رحلة العائلة المقدسة

- الجغرافيا التاريخية للبلاد المصرية .
- مسار الرحلة .
- منطقة شمال سيناء .
- منطقة شرق الدلتا والدلتا .
- منطقة وادى النطرون (برية شيهيت) .
- منطقة القاهرة الكبرى .
- منطقة الصعيد .
- العودة .





## الجغرافية التاريخية للبلاد المصرية

الجغرافية التاريخية هي جغرافية الماضي ، وتضم في رحابها وجهي الجغرافيا الطبيعية والبشرية خلال الفترات التاريخية المتعاقبة ، وبالتالي فالارتباط وثيق بين التاريخ والجغرافية التاريخية... وعن الجغرافية التاريخية للبلاد الواقعة في مسار رحلة العائلة المقدسة يمكن الرجوع للمصادر الآتية :

١. محمد رمزي (١٨٧١ - ١٩٤٥م) ، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م ، (خمسة أجزاء وفهرس) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م.

2. E. Amélineau : (1850-1915) , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte , 1890 .

٣. معجم البلاد والأماكن المصرية في العصر المسيحي المعروف (بجغرافية مصري العصر القبطي) ، للأثري الفرنسي أميلينو (١٨٩٠م) ، ترجمة: حلمي عزيز، مراجعة وتعليق: أ.د. محمد عبد الستار عثمان، الطبعة الأولى (الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٥م) .

٤. جغرافية مصر في العصر القبطي للعلامة اميلينو (١٨٥٠ - ١٩١٥م) ، ترجمة وتعليق أرشيدياكون دكتور ميخائيل مكسى اسكندر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٣م.

5. Stefan Timm , Das christlich - koptische Ägypten in arabischer Zeit .

مصر المسيحية القبطية في العصر العربي ، ستيفن تيم ، (ستة أجزاء) ١٩٨٤-١٩٩٢م .

6. Herbert Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, Trismegistos ; Köln , Leuven, Version 2, 2013.

هربرت فيريت، حصر الأسماء الجغرافية المصرية في العصر اليوناني الروماني، ٢٠١٣م.

7. Henri Gauthier, Dictionnaire des noms géographiques contenus dans les textes hiéroglyphiques, Au Caire, L'Imprimerie de l'Institut français d'archéologie orientale pour la Société royale de géographie d'Égypte, 1925-31.( 7 v)

هنري جوتيه، معجم الأسماء الجغرافية الواردة في النصوص الهيروغليفية. القاهرة، ١٩٢٥-١٩٣١، سبعة مجلدات .



8. The Coptic Encyclopedia , Editor in chief : Aziz S. Attia,  
Macmillan Publishing Company, New York ,1991 (8 Volumes)  
دائرة المعارف القبطية، رئيس التحرير : أ.د عزيز سوريال عطية، ١٩٩١م .
9. F. Hoffmann, Der Kampf um den Panzer des Inaros : Studien  
zum P.Krall und seiner Stellung innerhalb des Inaros.Petubastis.  
Zyklus. (Vienna : 1996) .
10. Richard Alston , The City in Roman and Byzantine Egypt,  
Routledge, 2002 .
11. K. Vandorpe, Egyptische geografische elementen in Griekse  
transcriptie (Egyptian geographical elements in Greek transcrip-  
tion), MA Thesis, Leuven, 1988 .
12. W. Erichsen, Demotisches Glossar, 1954 .

١٣. المدن والقرى المصرية فى البرديات العربية: دراسة أثرية حضارية، د. محمد أحمد  
عبد اللطيف، المعهد العلمى الفرنسى للأثار الشرقية بالقاهرة، ٢٠١٢م.

١٤. وصف مصر، علماء الحملة الفرنسية، ترجمة زهير الشايب، الجزء الثالث، دراسات  
عن المدن والأقاليم المصرية، ٢٠٠٢م .

١٥. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقرئية، تقى الدين  
أبى العباس أحمد بن على المقرئى، المتوفى سنة ٨٤٥هـ / ١٤٤٢م، الهيئة العامة  
لقصور الثقافة، ١٩٩٩م، طبعة الذخائر، طبعة جديدة من طبعة بولاق.

١٦. الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، على  
مبارك، (بولاق : القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية)، (٢٠ جزء) ١٣٠٤-١٣٠٦هـ (١٨٨٦-  
١٨٨٨م).

١٧. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي  
البغدادي المشهور بياقوت الحموي. كتبها بين أعوام ١٢٢٠ و١٢٢٤م.



يشمل مسار رحلة العائلة المقدسة فى أرض مصر حوالى أربعين مدينة ومنطقة تمتد داخل خمسة مناطق كبرى بأرض مصر هى :

١. منطقة شمال سيناء .
  ٢. منطقة شرق الدلتا والدلتا.
  ٣. منطقة وادى النطرون .
  ٤. منطقة القاهرة الكبرى .
  ٥. منطقة الصعيد .
- فى رحلة العائلة المقدسة من فلسطين إلى مصر، سارت العائلة المقدسة حوالى مائة كيلو متر منذ خروجها من بيت لحم وحتى وصولها صحراء سيناء.
  - ثم دخلت العائلة المقدسة أرض مصر من مدخلها الشرقى عن طريق شمالى سيناء وسارت فى الطريق الشمالى الساحلى لشبه جزيرة سيناء، وهو أقدم الطرق، وأكثرها أمناً، وهذا الطريق يسير من رفح ثم بيتليون ( الشيخ زويد)، ورينوكورورا ( العريش)، وأوستراسين ( الفلوسيات )، ورأس كاسيون (تل القلس)، وجارا (المحمدية)، حتى الوصول إلى مدينة بيلوزيوم، والمعروفة الآن بتل الفرما ويقع بين العريش وبورسعيد.
  - وواصلت العائلة المقدسة الرحلة حتى عبرت البرزخ الضيق عند القنطرة بين بحيرة المنزلة وبحيرة البلاح، لأن الطريق من سيناء إلى الدلتا كان لابد أن يمر من هنا. ويرى البعض أن العائلة المقدسة دخلت إلى شرق الدلتا عبر وادى طميلات حيث أرض جاسان. فى طريق شمل المرور على عدة مناطق منها : سيلا (نقطة النهاية للطريق الشمالى لسيناء، ونقطة البداية لطريق وادى طميلات)، وثاروا (التي عرفت باسم تحفنجيس وهى الآن تل دفنة بالقرب من القنطرة غرب)، ووادى طميلات (ويسمى أيضاً وادى السدير)، وهيروبوليس، وسكوت، ورعمسيس، وأرابيا، وبرسبد، ثم إلى بوبسطة، وبعدها إلى بلبيس .
  - ويعتقد البعض بأن الرحلة عبر وادى طميلات وحتى بوبسطة كانت نيلية عبر أحد فروع النيل التى كانت تخرج من بوبسطة وتخرق وادى الطميلات، أو على الأقل كانت بمحاذاة هذا الفرع النيلية لأن بوبسطة كانت عبارة عن تل محاط بفرع النيل البوباسطى والتانىسى، وأن هذين الفرعين كانا يتقاربان بالقرب من معبد تل بسطة .



• ويرى آخرون أن العائلة المقدسة سارت من الفرما إلى رأس التينة ثم تانيس (صان الحجر) وتمويس (تمى الأمديد) ثم إلى سمنود ومنية سمنود، ثم تل بسطة، وبلبيس.

• وبعدما اتجهت العائلة المقدسة إلى منطقة تل بسطا قرب الزقازيق ولم يقبلهم أهلها تركوها واتجهوا إلى منطقة المحمة، ثم وصلوا إلى بلبيس ثم منية سمنود وعبروا فرع النيل إلى سمنود ومنها إلى سخا.

• ثم عبروا فروع النيل متجهين إلى وادى النطرون ..

• ثم اتجهت العائلة المقدسة إلى منطقة القاهرة الكبرى، إلى أون (عين شمس) ثم المكان المعروف حالياً بالمطرية، واستظلوا تحت شجرة تعرف بشجرة مريم العذراء.

• وبعدها ساروا جنوباً إلى منطقة بابليون (مصر القديمة)، وهناك أقاموا فى مغارة موجودة أسفل كنيسة أبى سرجة، ومنها اتجهوا إلى منطقة المعادى ..

• ثم عبروا النيل إلى الشاطئ الغربى إلى مدينة منف ..

• وبعد ذلك اقلعوا فى مركب بالنيل إلى منطقة شرقى البهنسا ثم عبروا النيل إلى الشاطئ الشرقى إلى منطقة جبل الطير ..

• ثم عبروا النيل إلى الضفة الغربية إلى منطقة الأشمونين وأنصنا ..

• وبعدها اتجهوا إلى منطقة ديروط الشريف ثم القوصية .. وبعدها ذهبوا إلى قرية مير غرب القوصية ..

• ومن مير إلى جبل قسقام حيث دير السيدة العذراء المعروف بدير المحرق.

• وبهذا تباركت ارض مصر فى اتجاهاتها الأربع، بمجئ العائلة المقدسة إليها، وكأنها ترشم علامة الصليب فى اتجاهاتها الأربعة .

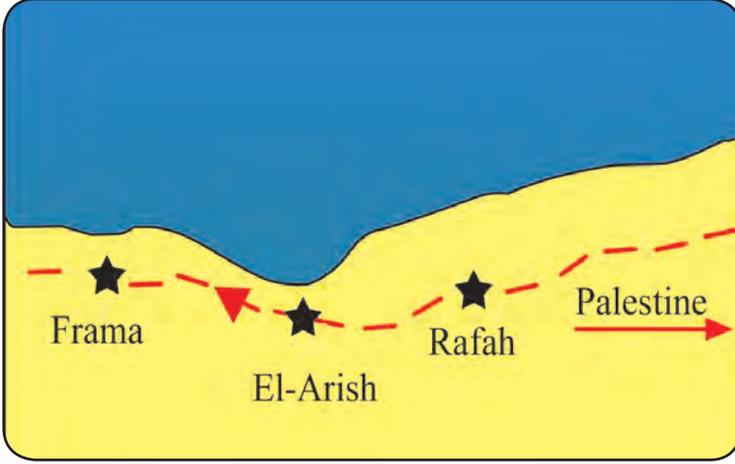
وفيما يلي عرض لأهم المناطق والبلاد الواقعة فى مسار رحلة العائلة المقدسة .

وقد تم تقسيم مناطق المسار والبلاد الواقعة بخط السير بحسب كتاب :

رحلة العائلة المقدسة إلى مصر ومنطقة مصر القديمة ، دير الشهيد العظيم مار جرجس للراهبات بمصر القديمة (٢٠٠٠ م) .



## منطقة شمال سيناء



- رافيا (رفح) .
- بيتليون (الشيخ زويد) .
- رينوكورورا (العريش) .
- أوستراكين (الفلوسيات) .
- رأس كاسيون (تل القلس) .
- جارا (المحمدية) .
- بيلوزيوم (الفرما) .





## منطقة شمال سيناء

أرض سيناء هي المعبر البرى الوحيد الذى يربط بين قارتى آسيا وافريقيا منذ أقدم العصور، حيث يحيط بها البحر المتوسط شمالاً، وخليج السويس فى الجنوب الغربى، وخليج العقبة فى الجنوب الشرقى .

وقد جاءت العائلة المقدسة من بيت لحم إلى غزة، ثم سارت فى الطريق الشمالى لشبه جزيرة سيناء، وهو الطريق الساحلى بموازاة ساحلها الشمالى على البحر المتوسط، لأن هذا الطريق من أقدم طرق سيناء وأكثرها أمناً. ويسير هذا الطريق من رفح قاطعاً وادى العريش، ثم يمتد حتى الزانيق عند بداية بحيرة البردويل، ومنها إلى اللسان بين البحر (المتوسط) والبحيرة (البردويل)، ثم يتبع ساحل البحر المتوسط حتى يصل إلى الفرما ..

إن الأكتشافات الأثرية الحديثة على ساحل سيناء الشمالى والتي عثر فيها على آثار مسيحية ثابتة أو منقولة، من العصر البيزنطى تعتبر أدلة تؤكّد مرور العائلة المقدسة فى هذه المناطق.

وقد طرأ على ساحل شمال سيناء تغييرات من حيث ارتفاع وانخفاض الأراضى ، ومن حيث غزو البحر لليابسة وغمر المياه لبعض المناطق الساحلية ..

وقد عرفت سيناء عند المصريين القدماء بأسم (تا - شست) أي أرض الشست، والشست Schist هو نوع من الصخور المتحولة عن صخور ناربية أو رسوبية وقد استخدمها قدماء المصريين فى صناعة التماثيل، وعرفت سيناء أيضاً بأسماء أخرى منها (تا - مفكات) ومعناها أرض الفيروز، و(ختيو - مفكات) وكلمة (ختيو) معناها أرض هضاب ومنحدرات جبلية و(مفكات) أي الفيروز، و(جو - إن - مفكات) ومعناها جبل الفيروز، و(خاست - مفكات) أي صحراء الفيروز، كما عرفت بأسم (بيا) أي المنجم، أو (بباو) بالجمع وتعنى المناجم.

أما الأسم سيناء فيعتقد أنه يرجع إلى كثرة جبال شبه الجزيرة ذات القمم العالية المدببة أو المسننة.. وهناك رأي آخر يربط اسم سيناء برب القمر عند بعض الشعوب القديمة. وكان يعرف باسم سين بما يعنى أن سيناء هي أرض سين رب القمر ..

وعن مواقع رحلة العائلة المقدسة فى ارض سيناء ، يمكن الرجوع إلى:

- سامى صالح عبد المالك : طريق هروب العائلة المقدسة لمصر عبر سيناء، دراسة تاريخية وأثرية، أسبوع القبطيات السابع (١٩٩٧م)، كنيسة العذراء بروض الفرج، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٥٣- ٨٠.
- يسرية عبد العزيز حسنى، المدخل الشرقى لمصر: دراسة مواقع آثار شمال سيناء، هلا للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٣م .



هى مدينة حدودية بين مصر وفلسطين منذ أقدم العصور، والأسم رفح ترجمة للمسمى المصرى القديم (را-بج) وتعنى (باب الوصول) أو (مدخل الوصول). لأنهم اعتبروها باب الوصول إلى مصر، كما عرفها الفراعنة أيضاً باسم (روبيهوي) وأطلق عليها الآشوريون اسم (رفيحو) وأطلق عليها الرومان واليونان اسم (رافيا) وأطلق عليها العرب اسم رفح، وتبعد عن العريش بمسافة ٤٥ كم شرقاً .

وقد طمرت الرمال غالبية أثارها، وقد اكتشفت فى حفائر رفح أعمدة من الجرانيت الأسود والسماقى وقطع مكسورة من أنية الفخار والزجاج بأنواعها، وكذلك بقايا أحجار يرجح أنها لكنيسة ترجع للقرنين السابع والثامن الميلاديين، كما عثر فيها أيضاً على تمثال من الرخام للعدراء مريم، وتمثال آخر صغير من الرخام الأبيض الناصع لفارس بيده رمح يطعن التنين يرجح أنه للقديس مار جرجس الرومانى، وقطع من النقود من عهد الرومان والبيزنطيين .. وتعتبر رفح هي أول نقطة لحدود مصرفي مسار رحلة العائلة المقدسة وكان العائلة المقدسة تبارك حدود مصر الشرقية وتحميها وتحفظها على مر العصور .

للمزيد عن رفح يمكن الرجوع إلى:

- سامى صالح : طريق هروب العائلة المقدسة لمصر عبر سيناء، ١٩٩٨م، ص ٥٣- ٨٠ .
- يسريّة عبد العزيز حسنى، المدخل الشرقى لمصر: دراسة مواقع آثار شمال سيناء، ٢٠٠٣ م .





(شكل ١٤) كنيسة العائلة المقدسة بمدينة رفح المصرية علي شكل فلك نوح



Bitylion / Pitulion / Bethelia / Betulia / Tell el-Sheikh / Sheikh Zuweid  
Βιτύλιον .

يقع تل الشيخ زويد على مسافة حوالى ٤٢ كم جنوب غرب مدينة رفح، وعلى مسافة ٢٥ كم شمال شرق مدينة العريش، وعلى مسافة ٣٣٤ كم شمال شرق القاهرة، والموقع عبارة عن تل مرتفع حوالى ٩ أمتار عن مستوى سطح الأرض، ويقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط مباشرة. وكانت تعرف قديماً باسم بيتليون Pitulion ، وينتشر على أرضها العديد من الشواهد الأثرية، منها ما يرجع للعصر المسيحي، وأشهرها بقايا آثار كنيسة، وكذلك حجرات أو غرف بها قطع ملونة من الموزاييك (الفسيفساء)، وبقايا قلعة رومانية مستطيلة من الطوب الأحمر، وحمام روماني، ومقابر من العصر الروماني، وأكتشف بها تمثال يرجح انه للعدراء مريم، وعملات من عصور متعددة.

وقد تم الكشف عن هذا الموقع (تل الشيخ زويد) أثناء أعمال بعثة الأكتشافات الفرنسية أثناء حفرة قناة السويس بمعرفة الأثرى الفرنسى جان كليدا J. Cledat سنة ١٩١٢ م. وتوجد بالمنطقة تلال أثرية أخرى لم تكشف عن مكنوناتها بعد ..

وسميت المدينة باسمها الحالي لوفاة «الشيخ زويد» هناك سنة ٦٤٠م أثناء دخول العرب لمصر في عهد عمرو بن العاص، ودفن في المكان الذي توفي فيه وسمى المكان باسمه.

للمزيد عن بيتليون يمكن الرجوع إلى:

• سامى صالح : طريق هروب العائلة المقدسة لمصر عبر سيناء، ١٩٩٨م، ص ٥٣- ٨٠ .

• يسرية عبد العزيز حسنى، المدخل الشرقى لمصر: دراسة مواقع آثار شمال سيناء، ٢٠٠٣ م .

- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, 2013, p. 137



Rinokoloura / Rinocorura / Rinokoroura / Rinokouroura / Rinocoruna /  
El-Arish

## Ῥινοκοροῦρα / Ῥρινοροῦρα / Ῥρινοκοῦρα / Ῥρηνοκοροῦρα Ῥινοκόλουρα

مرت العائلة المقدسة فى طريقها غرباً قادمة من رفح وبيتليون، على مدينة العريش، كأحد محطات الطريق الشمالى الساحلى لسيناء، وتعتبر العريش من أهم المواقع الأثرية فى سيناء، فهى عاصمة شمال سيناء، وأما اسمها فى العصر الرومانى فكان Rhino Coroura (رينوكورورا) ومعناه (مقطوعى الأنوف)، وسبب التسمية يرجع لما ذكره سترابون أنها كانت مكاناً ينفى إليه المجرمون بعد جدع أنوفهم، قد ذكرت العريش فى بعض مصادر قديمة باسم (أروش) Arousch ، والعريش باللغة العربية معناها السقف أو المظلة أو ما يستظل به ، أو ما يعرش للكروم ، وهو خشب يقام لترفع عليه الكروم وعناقيد العنب.

ومن آثار منطقة العريش بقايا كنائس قديمة كانت مقامة بها، وأسوار قلعة رومانية، وبقايا منازل رومانية. وفى جنوب المدينة توجد بقايا قلعة العريش التى أنشأها سنة ١٥٦٠م السلطان سليمان خان الأول المعروف بسليمان القانونى وهو عاشر سلاطين العثمانيين، وتولى الحكم خلال الفترة (١٥٢٠ - ١٥٦٦م) وجلب لهذه القلعة حامية من بلاد البوشناق "البوسنة والهرسك" وإلى هذه الحامية ترجع أنساب العديد من عائلات مدينة العريش، وقد ألغى محمد على قدوم هذه الحامية.

للمزيد عن رينوكورورا (العريش) يمكن الرجوع إلى:

- سامى صالح : طريق هروب العائلة المقدسة لمصر عبر سيناء، ١٩٩٨م، ص ٥٣- ٨٠.
- يسرية عبد العزيز حسنى، المدخل الشرقى لمصر: دراسة مواقع آثار شمال سيناء، ٢٠٠٣م.
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, 2013, p. 663 .





(شكل ١٥) اللوحة التي تدل على موقع مقر ابيارشية شمال سيناء



(شكل ١٦) كنيسة مار جرجس بالعريش بشمال سيناء



## Ostrakine / Ostrakine / El-Felusiyat Остраकिन / Траकिन / Остра траकिन

### ’Οστρακίνη

تقع الفلوسيات (تل الفلوسية) جنوب شرق بحيرة البردويل (اسمها القديم بحيرة سربونيس) بمحمية الزرانيق، غرب العريش بـ ٢٧ كم، وحوالي ٣ كم من ساحل البحر المتوسط، وكانت تعرف باسم (أوستراسين)، أو (استراسيني)، أو (أوستراكين) في العصر الروماني والقبطي، وكانت مدينة عامرة في العصر المسيحي، وكانت مقرا لكرسى أسقفى، وقد طغى البحر عليها. وقد عرفت في عصور تالية بأسم ”المخلصة“، وقد أطلق البدو على المنطقة اسمها الحالي الفلوسية أو الفلوسيات لكثرة ما عثروا فيها من نقود وعملات قديمة .

وظهرت بعد ذلك مدينة جديدة عرفت بأسم (الورادة أو الورداد)، وكانت مدينة محصنة، وبها آثار هامة تم الكشف عنها، منها حصن بيزنطى أو قلعة من القرن الرابع أو الخامس الميلادى، ويشغل الجزء الشمالى الشرقى من المدينة، وثلاث كنائس على الطراز البازيليكى: كنيسة جنوبية عثر بداخلها على أعمدة من الرخام عليها حروف مكتوبة ورسوم للصليب، وكنيسة شمالية اكتشفت سنة ١٩١٤م وعثر بداخلها على قاعدة عمود من الرخام عليها رسم صليب، وفسيفساء مربعة من الرخام أيضا بداخلها صليب وزخارف مسيحية، وكنيسة غربية تم الكشف عنها سنة ١٩٧٧م يرجح أنها ترجع للقرن الخامس الميلادى ويوجد بها حجر عليه زخرفة على شكل منوجرام داخل دائرة. كما تم العثور على مجموعة من الغرف وخزان مياه وصالة طعام ومخازن للمؤن، وكذلك بعض الآثار المنقولة مثل أجزاء من أوان فخارية ومسارج وأحجار عليها صلبان. وبقايا أعمدة وتيجان أعمدة رخامية.

وقد اكتشفت بها أيضاً كنيسة أخرى تحتوى على قطع أثرية منها: ابريق من البرونز ذو يد مزخرفة بأشكال حيوانية، ومسرجة من البرونز أيضاً مقبضها على شكل صليب، وكذلك عدد من حوامل المسارج من البرونز، والعديد من القطع الفخارية المزخرفة، وعملتان ذهبيتين من القرن السابع الميلادى..

وعلى مسافة ٢ كم فى منطقة تسمى ”تل الخوينات“ تم الكشف عن مقابر مزودة بشواهد للقبور عبارة عن قطع حجرية من الأحجار الكلسية، عليها نحت لأشكال الصليب وعبارات باللغة اليونانية القديمة.

وللمزيد عن أوستراكين (الفلوسيات) يمكن الرجوع إلى :

- سامى صالح : طريق هروب العائلة المقدسة لمصر عبر سيناء، ١٩٩٨م، ص ٥٣ - ٨٠
- يسرية عبد العزيز حسنى، المدخل الشرقى لمصر: دراسة مواقع آثار شمال سيناء، ٢٠٠٣م .

- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, p. 480 .





Kasion / Kasiotis / Kasios / EL.Qels

Κάσιον

Κασιος

رأس كاسيون تطل على بحيرة البردويل، وتقع على مسافة ٣٨ كم غرب الفلوسيات، وإلى الشرق من منطقة المحمديات (المحمدية) على طريق البحر، وكانت تعرف في العصور اليونانية - الرومانية والبيزنطية باسم "كاسيوس"، وعرفت في العصر العربي باسم «القصر»، أو «حصن النصارى» أو «دير النصارى» أو «رأس القلس»، وقد أشار مؤرخو العصر الروماني إلى وجود حصن بها، ويبدو من الأسماء العربية التي أطلقت عليها أن الحصن وما يتبعه من أديرة وكنائس ظلت باقية حتى العصر العربي.

وتشتهر المنطقة بوجود بئر ماء عذبة أعلى من سطح البحر، ووجود النخيل، وقد اثبتت أعمال المسح الأثري اشتغالها على آثار تنتمي لعدة عصور منها العصر البيزنطي. وكذلك إلى وجود كنائس وأديرة بها. كما توجد بها بقايا جبانة أثرية وبقايا منازل، وتم العثور على تكاسير فخارية وقوالب من الطوب الأحمر ترجع إلى العصر اليوناني - الروماني.

وقد ذكرها ياقوت الحموي في كتاب معجم البلدان بأسم رأس القلس وبأنها لسان خارج في البحر وعنده حصن يسكنه الناس ولهم حدائق وماء عذب، وجاءت في كتاب وصف مصر (الجزء الثالث) على أن بها خزان مياه بسفح الكثبان الرملية وكميات هائلة من الفخار الطيني على شاطئ البحر.

للمزيد عن رأس كاسيون (تل القلس) يمكن الرجوع إلى :

- سامى صالح : طريق هروب العائلة المقدسة لمصر عبر سيناء، ١٩٩٨م، ص ٥٣-٨٠.
- يسريّة عبد العزيز حسنى، المدخل الشرقى لمصر: دراسة مواقع آثار شمال سيناء، ٢٠٠٣م.
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, 2013, p. 329.



Gerra / Geras / Mahammediya / Hierapolis

Γέρρα

منطقة المحمديات أو المحمدية التي كانت تعرف باسم (جارا)، وهي تقع على طريق البحر أو الساحل، ما بين تل القلس والفرما، غرب تل القلس بحوالى ٤٠ كم، وإلى الشرق من مدينة الفرما، وقد تم الكشف عن بعض من أثارها أكثر من مرة بداية من عام ١٩١٣م عن طريق عالم الاثار الفرنسى جان كليدا، ولكن لم تستكمل الأعمال الأثرية فيها، كما أن البحر أغار على جزء منها، وتوجد فيها آثار تنتمي إلى أكثر من عصر ممتد من اليوناني الروماني فالبيزنطي حتى العصر العربي المبكر، وقد تم الكشف عن أجزاء تدل على وجود حصن كبير بها وبعض المباني التي ترجع للقرنين الخامس والسادس الميلادى، وقد أشارت بعض المصادر إلى وجود دير بها، ولكن لم يتم الكشف عن أثاره حتى الآن.

للمزيد عن جارا (تل المحمدية) يمكن الرجوع إلى :

- سامى صالح : طريق هروب العائلة المقدسة لمصر عبر سيناء، ١٩٩٨م، ص ٥٣- ٨٠
- يسريّة عبد العزيز حسنى، المدخل الشرقى لمصر: دراسة مواقع آثار شمال سيناء، ٢٠٠٣م .
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, p. 234 - 235 .



Pelusium / Pelousion / Tell Al - Farama

Παρεμοῦν / Περεμοῦν / Περεμοῦνι / Φερεμοῦνι  
Πηλούσιον

بيلوز أو بيلوزيوم أو الفرما : تقع في محافظة شمال سيناء، وعلى مسافة حوالي ٢٧ كم من شرق قناة السويس، على طريق القنطرة العريش، ومسافة ٢٥ كم شرق بورسعيد، وعلى مسافة حوالي ٨ كم شمال غرب قرية بالوطة الحالية.

ومدينة بيلوزيوم القديمة كانت تغطي مساحة ثلاثة كيلومترات طولاً، ويعرض كيلومتر واحد، وهي من أكبر وأشهر المواقع الأثرية بشمال سيناء، كما أنها المدينة التي كانت تقع في نهاية مصب الفرع البيلوزي القديم لنهر النيل، وبالتالي كانت ميناء هاماً ومركزاً للتجارة.

كانت تسمى في العصر الفرعوني (با - ارمنت)، وسميت في العصر الروماني بيلوزيوم Pelusium وهذه التسمية مشتقة من Pelau وتعني الوحل أو الطين، لأن هذه المنطقة كانت تحيط بها مستنقعات موحلة، وما زال موجوداً بالقرب منها سهل الطينة، ويسمى الخليج الذي تقع عليه في البحر الأبيض المتوسط خليج الطينة.

وعرفت باسم برامون Peremaun بمعنى بيت أو معبد آمون ، وفي فترة العصر القبطي عرفت باسم برما ، وفي العصور الإسلامية عرفت باسم الفرما Farama .

وتذكر كتابات المؤرخين القدماء مثل هيرودت وإسترابون وبليني لمحات من تاريخ المدينة . وقد كان لها شأن كبير في فترة العصر اليوناني الروماني .

وقد استراحت بها العائلة المقدسة عدة أيام . ويذكر الرحالة اليوناني ابيفانيوس (القرن التاسع الميلادي) أن المخلص ووالده توقفا في الفرما لذلك بنيت كنيسة تذكارية لهذه المناسبة.

ويذكر الراهب برنار الذي جاء من إنطاكية إلى مصر عن طريق الفرما سنة ٨٧٠ م أنه رأى هناك كنيسة باسم السيدة العذراء بجوار مغارتها تذكارا لمرور العائلة المقدسة. ويذكر المخطوط ٤٨ بدير المحرق (تاريخ مجى السيد المسيح والعائلة المقدسة) قسم ٢٤ تاريخ ٧ مسلسل ٦٣٢ :

( قدوم العائلة المقدسة إلى الفرما .....(ص ١٩٣ظ)

مدينة الفرما وكان أهلها يعبدون صنم من نحاس علي صورة رجل ... (ص ١٩٩ظ)



ولما أكمل يوسف صلاته وإذ ملاك الرب نزل من السماء ..... حتى أتوا إلي ديار مصر وقت الصبح وتركهم الملاك عند باب مدينة الفرما برفق وهدوء . فلما أشرقت الشمس دخلوا إلي المدينة واستراحوا ذلك اليوم وكان ذلك اليوم الثالث والعشرون من بشنس) ... (ص ٢٢١). وقد أكتشفت بالفرما كنيسة منحوتة فى الصخر لها سلالم للهبوط (ربما تكون من الأماكن التى اقامت بها العائلة المقدسة)

من أشهر أثارها: الكثير من الكنائس بطرز متنوعة، والقلعة الرومانية، وصهاريج للمياه، وحمامان رومانيان أحدهما شمال المدينة والآخر جنوبها، ومسرح، وحلبة سباق .

الكنيسة الدائرية (روتندا) غرب الفرما : تقع غرب القلعة الرومانية، وهى كنيسة دائرية الشكل، ويعتبر طرازها الدائرى من الطرز النادرة نسبياً فى العمارة القبطية المبكرة، وبدأت أعمال الحفائر بها فى موسم ١٩٨٤م واستمرت حتى عام ١٩٩٦م .

تل المخزن إلى الشرق من الفرما، ويعتبر هو الضاحية الدينية لمدينة الفرما فى فترة العصر البيزنطى، وعثر به على أطلال وبقايا مجموعة مكتملة العناصر من الكنائس الكبيرة المنشأة على الطراز البازيليكى، وتضم كنيسة كبيرة شرق مدينة بيلوزيوم (الكنيسة الشرقية) وترجع للقرن الخامس الميلادى. وتعد من أكبر الكنائس المكتشفة بشمال سيناء وهى مشيدة من الطوب الأحمر. ومجموعة من الهياكل تحوى رفات قديسين . ويوجد فى فنائها بئر ماء .

وإلى الغرب من الكنيسة الشرقية يوجد تل الكنائس، وهو تل كبير يرتفع حوالى ثمانية أمتار، على شكل دائرة قطرها ١٤٠م، ويضم كنيسة يرجح أنها مدشنة على اسم القديس ايماخوس الفرمى . وإلى الجنوب منها مجموعة من الكنائس ، أصغر حجماً وأقدم منها فى البناء ، كما توجد مجموعة من المقابر، وإلى الغرب من التل الأثرى والكنائس ، اكتشفت ساقية وقنوات مياه كانت تستخدم لملء خزانات المياه بالكنيسة بمياه الشرب، كما كشف كذلك عن مجموعة أحواض كبيرة مرتبطة بالساقية من أجل تسهيل الحركة الميكانيكية لرفع المياه إلى أعلى.

وقد بدأت أعمال الحفائر المنظمة بها بواسطة المجلس الأعلى للآثار، فى سنة ١٩٨٨م، وقد أسفرت عن اكتشاف كنيسة بازيليكية، وملحقات تقع جنوبها يرجح أنها لاستقبال الزوار، وإقامة الرهبان. وملحقات أخرى شمالها تضم كنيسة صغيرة وحجرات وملحقات أخرى شرقية، خلف حنية البازيليكيا تضم كنيسة كمقبرة أو مزار (مارتيريوم) لأحد القديسين أو الشهداء. كما اكتشف مسرح أو مدرجات تابعة لتل الكنائس. واكتشفت كنيسة أخرى جنوب تل الفرما بدأت أعمال الحفائر بها سنة ٢٠٠٢م، وهى على طراز Tetraconch (التتراكونش = رباعية الحنيات) وتكاد تكون مربعة الشكل (٥٠ × ٥٠ م) وتوجد فى كل جانب من الإتجاهات الأربعة حنية نصف دائرية Conch (كونش)، ويتجه محور الكنيسة نحو الشرق .

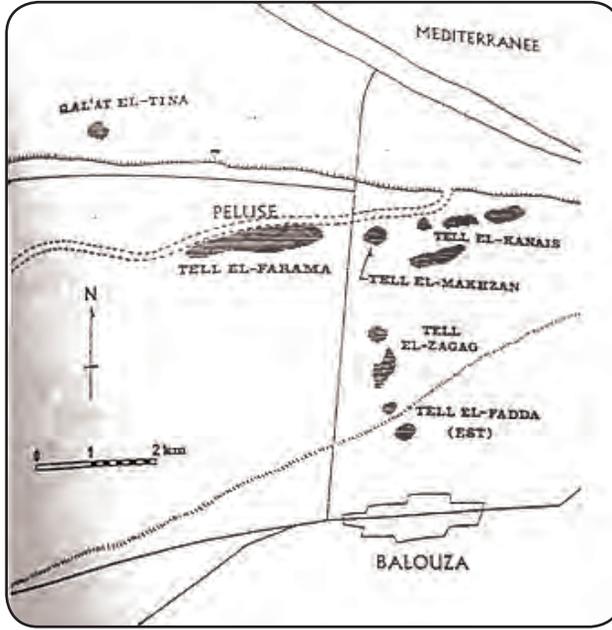


كانت بيلوزيوم (الفرما) مقراً لأسقفية قبطية، ومن أساقفتها الأنبا يوساب الذي حضر مجمع أفسس سنة ٤٣١م. وكانت أيضاً من أهم مراكز التجمعات الرهبانية، ومن أشهر آبائها القديس إيسوذوروس الفرمي (٣٧٠ - ٤٥٠ م) وتذكار نياحته في السنكسار يوم ١٠ أمشير، وله رسائل كثيرة جداً، يذكر السنكسار أنها قدرت بنحو ألفي رسالة. ومن أشهر قديسيها أيضاً القديس الشهيد أبيماخوس الفرمي، وتذكار استشهاده في السنكسار يوم ١٤ بشنس.

وبعد أن أقامت العائلة المقدسة بضعة أيام بالفرما، يرجح أنها عبرت البرزخ الضيق عند القنطرة (بين بحيرة المنزلة وبحيرة البلاح) لتواصل مسيرتها نحو منطقة شرق الدلتا والدلتا. للمزيد عن منطقة الفرما :

- معجم البلاد والأماكن المصرية في العصر المسيحي المعروف (بجغرافية مصري العصر القبطي)، أميلينو، ترجمة: حلمي عزيز، ص ٣٤٨ - ٣٤٩
- على مبارك، الخطط التوفيقية، ج ١٤، ص ٧٣ - ٧٥
- الخطط المقرزية، ج ١، ص ٢١١ - ٢١٢
- يسريّة عبد العزيز حسني، المدخل الشرقي لمصر: دراسة مواقع آثار شمال سيناء، هلا للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٣م.
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 317 - 318 .
- S. Timm , Das christlich.koptische Ägypten, Teil 2 (D - F), S. 926 - 935 .
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, p. 539 .
- The Coptic Encyclopedia, V. 4 (E - J) p. 1089 - 1090 .





(شكل ١٩) موقع تل الكنائس بمنطقة الفرما

(المصدر: يسرية عبد العزيز حسنى، المدخل الشرقى لمصر: دراسة مواقع آثار شمال سيناء، ٢٠٠٣م)



(شكل ٢٠) تل الكنائس بالفرما





(شكل ٢١) آثار بيلوزيوم الفرما



(شكل ٢٣) تاج عمود بمنطقة الفرما

(شكل ٢٢) آثار كنيسة بالفرما

(المصدر : العائلة المقدسة في مصر ، وزارة السياحة ، ١٩٩٩م)



(شكل ٢٤) آثار كنائس في الفرما





(شكل ٢٥) شكل صليب بمدينة الفرما



(شكل ٢٦) آثار الكنائس الأثرية بمنطقة الفرما .  
(تصوير الراهب القمص مكسيموس الأنطوني)



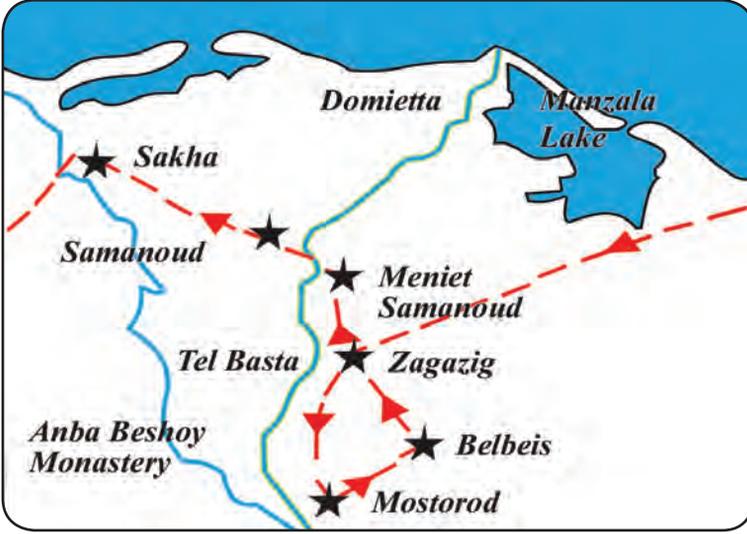


(شكل ٢٧) مغارة بمنطقة آثار الفرما ويعتقد أن العائلة المقدسة أقامت بها  
تصوير الراهب القمص مكسيموس الأنطوني





## منطقة شرق الدلتا والدلتا



- بوسطة (تل بسطة) .
- المحمة .
- بلبيس .
- منية جناح (منية سمند) .
- سيينوتى (سمند) .
- دقادوس .
- منطقة البرلس .
- بيخا ايسوس (سخا) .





Tell Basta / Bastah / Bubaste / Boubastos / Bubastis

Βαστ / Βασ† / Πορβασ† / Βορβαστ / Πορπασ† / Φορβασε† / Πογασ†  
Βουβαστος - Βουβαστις

اتجهت العائلة المقدسة إلى مدينة بسطة (أو بوبسطة)، وتسمى حالياً «تل بسطة» وتبعد حوالى كيلومترين من مدينة الزقازيق، وتبعد عن القاهرة بحوالى ٨٥ كم إلى الشمال الشرقى، وكانت تقع قديماً عند التقاء الطريق التجارى البرى لوادى الطميلات مع الطريق النهري عبر الفرع البيلوزى للنيل، والذي كان يمر بمدينة بويسطة القديمة، والفرع البيلوزى عند هيرودت (القرن الخامس قبل الميلاد) يسميه بطليموس (القرن الثاني قبل الميلاد) بأسم الفرع البوسطى، وكانت بويسطة عاصمة لمصر خلال عصر الاسرتين الثانية والعشرين والثالثة والعشرين من الأسرات المصرية القديمة، وقد ذكرت بويسطة فى الكتاب المقدس باسم "فيستة" (حزقيال ٣٠ : ١٧).

وكانت بويسطة مدينة كبيرة مملوءة بالمعابد والأوثان، ويعود اسمها إلى (بر-باست) أى «معبد باست» أو «بيت باست» نسبة للمعبودة باستت، ويرمزون إليها بالقطعة، فكانت هى المعبودة الرئيسية للمدينة، ومن ثم كان اسم المعبودة (باست أو باستت) هو نفسه اسم المعبد واسم المدينة. ولما دخل الرب إليها سقطت الأصنام والأوثان وتحطمت، وفيها أنبع الطفل يسوع نبع ماء، وقد تم الإعلان فى ٢ أكتوبر ١٩٧٧م أن حفائر جامعة الزقازيق قد اكتشفت بئر للمياه فى تل بسطة شمال صالة الأعمدة للمعبد الكبير، والبئر مبنية من الطوب المحروق (الطوب الأحمر القديم) وعمقها ٦,٦٠ متر، ويعود تاريخها للعصر الرومانى، وأثناء أعمال الكشف تفجرت المياه بداخله من عين مياه جانبية، ويرجح أنه هو البئر الذى انبعه السيد المسيح، وتم نشر ذلك الكشف الأثرى بالصفحة الأولى بجريدة الأهرام (العدد ٤٠٤٧٧). وفى تل بسطا أيضاً صنع الرب معجزة شفاء لزوجته رجل اسمه كلوم أو أقلوم كانت مصابة بالشلل.

وكانت المدينة قديماً تشغل مساحة شاسعة تمتد حوالى ثلاثة كيلومترات فى الاتجاهات الأربعة من موقع أطلالها الأثرية الحالية، وتؤكد الحفائر والإكتشافات الأثرية الحديثة أن طوبوغرافية تل بسطة تتفق مع ما ورد فى المصادر الكنسية من أنها كانت مكونة من منطقتين هما منطقة المعبد (أو المعابد)، والمنطقة السكنية أو (المساكن).



وقد صارت تل بسطة فيما بعد مقراً لأسقفية قبطية. وكان يقع على بعد حوالي كيلومترين من تل بسطا ديراً يسمى دير الغار ظل عامراً بالرهبان حتى القرن السابع الميلادي.

ومن الأكتشافات الأثرية بمنطقة تل بسطة بقايا المعبد الكبير للمعبودة باستت، والعديد من أطلال المعابد والمقابر والجبانات والقصور والمنازل والمباني ..

للمزيد عن منطقة بوبسطة يمكن الرجوع إلى :

- د. محمود عمر محمد سليم ، بئر العائلة المقدسة في تل بسطة ، ٢٠٠٠ م .
- د. محمود عمر محمد سليم، بوبسطة تاريخها وتطورها خلال العصور الفرعونية حتى نهاية عصر الاضمحلال الثاني (رسالة ماجستير)، كلية الآداب جامعة الزقازيق، ١٩٨٤ م .
- د. محمود عمر محمد سليم، تاريخ بوبسطة خلال الدولة الحديثة الفرعونية (رسالة دكتوراة)، كلية الآداب جامعة الزقازيق، ١٩٨٩ م .
- معجم البلاد والأماكن المصرية في العصر المسيحي (جغرافية مصرفي العصر القبطي)، أميلينو، ترجمة: حلمي عزيز، مرجع سابق، ص ١١٣ - ١١٤ .
- المدن والقرى المصرية في البرديات العربية: دراسة أثرية حضارية، د. محمد أحمد عبد اللطيف، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، ٢٠١٢ م، صفحات ٩٤ - ٩٥ .
- القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، محمد رمزي ، القسم الأول، ص ١٦٠ .
- الخطة التوفيقية، على مبارك ، ج٩، ص ٦٤ - ٦٥ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte , p. 89 - 90 .
- S. Timm, Das christlich.koptische Ägypten, Teil 1 (A.C), S. 362 - 365
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, p. 142 .
- The Coptic Encyclopedia, V. 2 (B - C) p. 360 - 361.



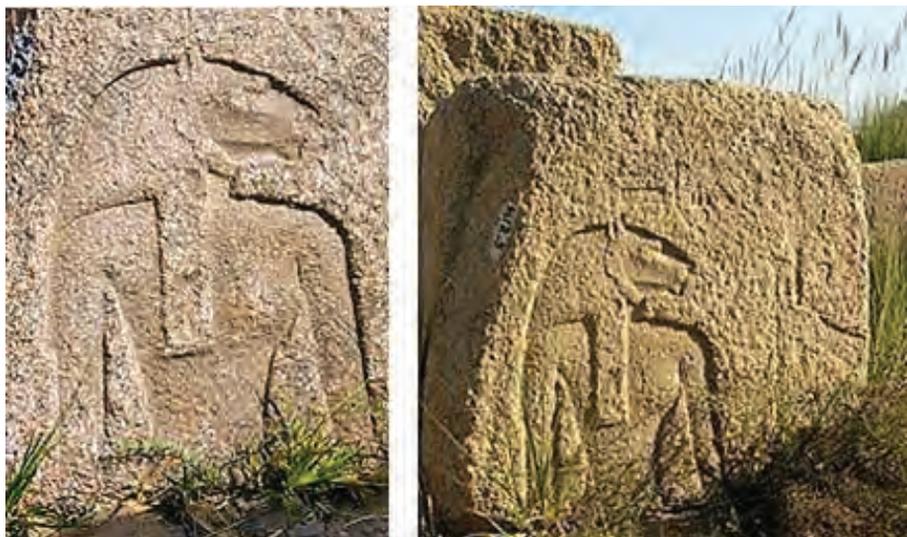


(شكل ٢٨) منطقة تل بسطة





(شكل ٢٩) بقايا آثار فرعونية - تل بسطة  
(المصدر : العائلة المقدسة في مصر ، وزارة السياحة ، ١٩٩٩م)



(شكل ٣٠) المعبودة باستت علي آثار تل بسطة





(شكل ٣١) منطقة تل بسطة  
(تصوير م. ايرين اشرف لطفي ناشد)



(شكل ٣٢) آثار منطقة تل بسطة  
(تصوير م. ايرين اشرف لطفي ناشد)



## Al - Mahammah Παμάνχωκκω / Πχωκκω

ورد اسم المحمة مرتين في السنكسار القبطي (تحت يوم ٢٤ بشنس ويوم ٨ بؤونة) ،  
ففي اليوم الرابع والعشرين من بشنس ورد "ومن هناك ذهبوا إلى المحمة"، ثم في اليوم الثامن  
من بؤونه : "في هذا اليوم تذكّر الكنيسة المقدسة المكرسة للسيدة العذراء والدة الإله  
والمعروفة باسم المحمة، حيث كانت عين ماء وفيرة البركات، وقد نبعت في طريق العودة  
من مصر» .

والمحمة تسمية عربية مشتقة من الفعل (حم) ومنها استحمام أي اغتسل بالماء، لأن الطفل  
يسوع أنبع نبع ماء هناك، واغتسل بمائه. وأقامت العائلة المقدسة هناك في مغارة، وكان  
نبع الماء يشفى كل من يستعمل ماءه ، ثم بنيت كنيسة فيما بعد على اسم العذراء  
مريم .

والرأى السائد حالياً أن المحمة هي كنيسة العذراء بمسطرد، وتبعد مسطرد عن مدينة  
القاهرة مسافة ١٠ كم تقريباً، وفي العصر الروماني والقبطي كانت تسمى تيموني  
سورات Timoni Sorat وأصبح اسمها بالعربية (منية سرد)، ومنها جاء الأسم مسطرد.

يقول المتنيح الأنبا غريغوريوس في كتاب «الدير المحرق» : «وأنبع الطفل الإلهي نبع  
ماء وهناك أحمته العذراء وغسلت ملابسه ، ولذلك سمي هذا المكان بالمحمة ، أي مكان  
الإستحمام وتسمى الآن مسطرد» .

ويقول محمد رمزي في كتابه (القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء  
المصريين إلى سنة ١٩٤٥ م، القسم الثاني، الجزء الأول، ١٩٥٤م، ص ٧١) : «المحمة القديمة:  
هي من القرى القديمة اسمها المحمة وردت في معجم البلدان قرية في كورة الشرقية،  
ووردت في قوانين الدواوين المحمة من تيه بنى اسرائيل، وفي قوانين ابن ممتي وتحفة  
الإرشاد المحمة من أعمال الشرقية، وفي الروك الناصري عدل اسمها إلى المحمية فوردت به  
في التحفة من أعمال الشرقية، ووردت في الإنتصار باسم المحسمة من تيه بنى اسرائيل.  
ويقول محمد رمزي : إن حرف السين في هذا الأسم عارض في هذه الطبعة من كتاب  
الإنتصار لأن اسمها لم يتغير إلا في تاريخ سنة ١٢٢٨هـ بدليل أنها وردت في دليل سنة ١٢٢٤هـ  
باسم المحمية وهي المحمة بولاية الشرقية» .

والمراجع التي اعتمد عليها محمد رمزي بحسب ما ذكرها هي :

- قوانين الدواوين لابن ممتي (توفى سنة ١٢٠٩م) .
- معجم البلدان الذي وضعه ياقوت الحموي سنة ١٢٢٤ م .



• تحفة الإرشاد (اسماء النواحي المصرية التي سجلت في الروك الحسامى سنة ١٢٩٨م نسبة للسلطان المملوكى حسام الدين لاجين).

ويذكر أبو المكارم (ق ١٢ / ١٣) فى كتاب تاريخ الكنائس والأديرة (ج ١ ص ٧٥):  
(المحمة من الشرقية بها بيعت للسيدة العذراء الطاهرة و يجاورها بئر معين وعليها قبة محكومة طوب آجر. وذكر أن سيدنا المسيح ووالدته العذراء والشيوخ البار يوسف النجار جلسوا عند هذا البئر وشربوا منه وكان الناس يأتون إلى هذا البئر.. ويستحمون منه ويشفون من امراضهم ويحملوه إلى منازلهم، وكانت هذه البيعة قد تهدمت جدها أولاد سلسيل وكرزها أنبا غبريال أسقف أشموم ومعه جماعة أساقفة وكان تكريزها فى الثامن من بؤونه سنة تسعمائة وواحد للشهداء الأبرار صلاتهم معنا آمين)).

وفى هامش رقم ٤ بذات الصفحة: تعليق للمتنيح الأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر وتوابعها (( المحمة لا يعرف مكانها حالياً- وتوجد المحسمة بالقرب من التل الكبير))،  
(وتقع المحسمة القديمة بين مدينتي أبو صوير والقصاصين بمحافظة الإسماعيلية).

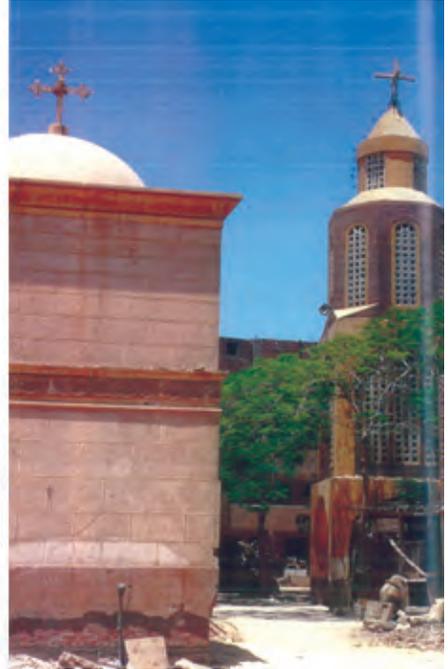
ويقول أميلينو فى جغرافية مصر فى العصر القبطى (١٨٩٣م) عن تحديد موقع المحمة:  
« ولم يترك هذا المكان أثراً فى مصر الحالية، ومع ذلك فمن الواضح أنه لا بد كان فى شمال شرق مصر لأنه لو لم يكن كذلك لما استطاعت العائلة المقدسة أن تعود إلى فلسطين، ويحدد اميلينو موقعه بين بيلوز ومجدل القديمة».

وجاء فى دليل المتحف القبطى بقلم مرقس سميكة باشا (١٩٣٢م): «أن المحمة كانت تابعة لأبروشية القدس والشرقية والمحافظات.. وأن المحمة من الشرقية تجاورها بئر ماء شربت منه العائلة المقدسة عند مجيئها لمصر».

وللمزيد عن منطقة المحمة ومسطرد يمكن الرجوع إلى:

- العائلة المقدسة فى مسطرد، الناشر: كنيسة السيدة العذراء بمسطرد، ط١، ١٩٩١م وط٢، ٢٠٠٣م.
- معجم البلاد والأماكن المصرية فى العصر المسيحي (جغرافية مصر فى العصر القبطي)، أميلينو، ترجمة: حلمي عزيز، مرجع سابق، صفحات ٢٦٥ - ٢٦٦.
- تاريخ الكنائس والأديرة، أبو المكارم (القرن ١٢)، إعداد الأنبا صموئيل، ١٩٩٩م، ج١، ص ٧٥.
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى، القسم الثانى، الجزء الأول، ص ٧١
  - E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 236
  - The Coptic Encyclopedia, V. 4 (E - J) p. 1118.





(شكل ٣٣) كنيسة العذراء مريم مسطرد- والبئر - والمغارة - والسلم المؤدي الي المغارة  
(المصدر : العائلة المقدسة في مصر ، وزارة السياحة ، ١٩٩٩م)



## Bilbays / Bilbais / Bilbeis / Belbeis

## Посоκ - Φελεβες - Φολπας

ثم انتقلت العائلة المقدسة شمالاً نحو الشرق إلى مدينة بلييس، وتقع حالياً بمحافظة الشرقية، وتبعد بمسافة ٢٠ كم عن مدينة الزقازيق، وعن مدينة القاهرة بمسافة ٥٥ كم تقريباً، ويحد مركز بلييس من الشمال مركزي الزقازيق وأبو حماد، ومن الغرب مركزي منيا القمح وأبو حماد، ومن الجنوب محافظة القليوبية، ومن الشرق محافظة الإسماعيلية.

ومنطقة بلييس لها جذور تاريخيه قديمه وربما كانت منطقة بلييس وفاقوس جزءاً من ارض جاسان (تكوين ٤٥ : ١٠) التي نزل بها "يعقوب" حين قدم إلي مصر لمقابله ابنه "يوسف".

وكان الاسم المصري القديم لمدينة بلييس هو بيلبيو "bilbio" واسمها القبطي بيسوك "becok"، كما سميت "بيس"، و"بر-بيس" بمعنى "بيت المعبود بس" ثم (بل -بيس) وقيل أيضاً أن معناها القصر الجميل. وقد وردت في كتاب المسالك والممالك لابن حوقل النصيبيني سنة ٩٧٧م أنها من مدن مصر، وفي صبح الأعشى قال عنها أبو العباس القلقشندي (١٢٥٥ - ١٤١٨م) أنها محطة رحال الدرب الشامي وهي "قصبه الحوف" أي (قاعدة إقليم الشرقية).

ويذكر الانبا زخارياس أسقف سخا : أن الرب أقام شاب ميت ابن وحيد لأرملته في مدينة بلييس، وقد رحب أهل بلييس بالعائلة المقدسة، وأكرموا ضيافتهم، وقيل أنهم أول بلدة ترحب بالعائلة المقدسة، وكان في بلييس شجرة مشهورة باسم شجرة مريم، يرجح أن العائلة المقدسة استظلت بظلها، وقد حاول جنود نابليون بونابرت عندما مروا بها سنة ١٧٩٨م أن يقتطعوا منها بعض الفروع ليستخدموها في طهى طعامهم، فلما ضربوها بالفأس أول ضربة بدأت تدمى، وخرج منها دم، فارتعب الجنود ولم يجروؤا بعد ذلك أن يمسوها. وقد ظلت هذه الشجرة قائمة حتى منتصف القرن التاسع عشر .

وكانت بلييس مقراً للأسقفية قبطية. ويذكر مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث (١٩٧١ - ٢٠١٤م) في كتابه مثل في الرعاية عن القمص ميخائيل إبراهيم (١٨٩٩ - ١٩٧٥م) الصادر سنة ١٩٧٧م : عند الحديث عن خدمته في بلييس، أن من ضواحي بلييس قرية تسمى



”ميت حمل“، وكان هناك تقليد شفهي محلي بالمنطقة أن عدد مذابح كنائسها كان مائة مذبح تقدم عليها القرايين لذلك سميت ”ميت حمل“ وقد اندثرت كنائسها فيما بعد..

وللمزيد عن مدينة بلبيس يمكن الرجوع إلى :

- السيد محمد عاشور ، بلبيس بلد الأنبياء والرسل، دار الأمل ١٩٩٨م ..
- معجم البلاد والأماكن المصرية في العصر المسيحي المعروف (بجغرافية مصري العصر القبطي)، أميلينو، ترجمة: حلمي عزيز، مرجع سابق، صفحة ٣٦٥ .
- القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، محمد رمزي، القسم الثاني، الجزء الأول، ص ١٠٠ - ١٠١ .
- الخطط التوفيقية، على مبارك ، ج٩، ص ٧٠ - ٧٨ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte ,p. 333 - 335 .
- S. Timm , Das christlich.koptische Ägypten, Teil 1(A.C), S. 401 - 406 .
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, p.135 .
- The Coptic Encyclopedia, V. 2 (B - C) p. 391 .





(شكل ٣٤) منارة كنيسة العذراء مريم - بلييس .



(شكل ٣٥) كنيسة العذراء مريم - بلييس  
(المصدر : العائلة المقدسة في مصر ، وزارة السياحة ، ١٩٩٩م)



## Minyat Ganah / Minyat Samannūd

### ΜΟΝΗ ΝΧΕΜΝΟΥΤ

منية سمنود هي إحدى القرى التابعة حالياً لمركز أجا في محافظة الدقهلية، وكانت تعرف قديماً باسم منية جناح، ومنها عبرت العائلة المقدسة نهر النيل فرع دمياط إلى سمنود داخل الدلتا. وقد ذكرها علي باشا مبارك في الخطط التوفيقية (الجزء السادس عشر، صفحات ٦٥-٦٦) وأيضاً ذكرها الأثرى الفرنسي إميلينو Amelineau (١٨٥٠ - ١٩١٥م) في كتابه جغرافية مصر في العصر القبطي، وقال أنها تسمى منية سمنود أو ميت سمنود، وأنها تقع بالقرب من سمنود نحو الشرق قليلاً، على الشاطئ الشرقي لنهر النيل فرع دمياط والذي كان يسمى قديماً الفرع السبنتيني (السبنتيكي) The Sebennytic .

**وللمزيد عن منية سمنود يمكن الرجوع إلى :**

- معجم البلاد والأماكن المصرية في العصر المسيحي المعروف (بجغرافية مصري العصر القبطي)، إميلينو، ترجمة: حلمي عزيز، مرجع سابق، صفحة ٢٨٨ .
- القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، محمد رمزي، القسم الثاني، الجزء الأول، ص ١٧٦
- الخطط التوفيقية، على مبارك ، ج ١٦ ، ص ٦٥ - ٦٦ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte , p. 258 - 259 .
- S. Timm , Das christlich-koptische Ägypten, Teil 4 (M - P), S. 1660 - 1661 .

**سبنتيوس (سمنود)**

## Samannūd / Samanud / Sebennytos / Sebennytoi

### ΧΕΜΝΟΥΤ / ΣΕΒΗΝΝΗΤΟΥ / ΣΕΒΕΝΟΥΤΙ / ΣΕΒΝΟΥΤΕ ΣΕΒΕΝΝΟΥΤΟΣ

تقع مدينة سمنود شمال شرق محافظة الغربية، على ضفاف فرع دمياط من نهر النيل. وعلى بعد حوالي خمس كيلو مترات من مدينة المحلة الكبرى وخمسة عشر كيلو من مدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية .

وعرفت سمنود في النصوص المصرية القديمة باسم (ثب - نتر) أي هيكل الله، ثم أصبحت في العصر اليوناني (سبنتيس) Sebennytus ، أو (سببنتوتى)، وبالقبطية سميت (جيمنوتى)، ثم (سمنود) في العربية. وكانت عاصمة الإقليم الثاني عشر من أقاليم الوجه البحري. وقد اختلفت مساحة الإقليم من عصر إلى آخر. وقد انقسمت في العصر



الروماني إلى جزئين، جزء شمالي وآخر جنوبي. واشتهرت مدينة سمنود في عصر الأسرة السمنودية وهى الأسرة الثلاثين من الأسرات المصرية القديمة، حينما أصبحت عاصمة لمصر كلها، وقد أسس هذه الأسرة (نخت نيف) الأول، وموطنه سمنود. وأيضاً كانت سمنود هى موطن المؤرخ المصري "مانيثون" Manetho (٣٢٣ - ٢٤٥ ق.م) الذى كتب تاريخ مصر القديم في ثمانية كتب باسم «ايجيپتياكا» Aegyptiaca «أي تاريخ مصر» وقد كتبه باللغة اليونانية نحو عام ٢٨٠ ق.م، بتكليف من بطلميوس الثاني فيلادلفيوس، وقد قسم مانيثون تاريخ مصر القديم إلى ثلاثين أسرة حاكمة.

وأسم سمنود من سينوتى أو جيمنوتى معناه "موجد الإله" أو "موجدة الآلهة"، لأنها كانت تشتهر بصناعة الأوثان والأصنام .. أى المدينة التى تصنع الآلهة ..

وعندما دخلت العائلة المقدسة إلى سمنود، استقبلهم شعبها استقبالاً حسناً، فطلبت العذراء مريم من ابنها الحبيب أن يبارك المدينة وأهلها، فاجابها بقوله أنه سوف يكون بهذه البلدة كنيسة مباركة باسمها، ويوجد بها حالياً كنيسة على اسم العذراء والقديس ابانوب مقامة فوق كنيسة أثرية على اسم العذراء مريم، وبها أيضاً بئر ماء، وكذلك أناء كبير (ماجور) من الجرانيت يقال أن العذراء عجنت فيه خبزاً. ويوجد بالكنيسة رفات القديس أبانوب النهيسى الذى استشهد فى القرن الرابع الميلادى وكان عمره ١٢ سنة (تذكار استشهاده بالسلكسار ٢٤ أبيب)، وبالكنيسة أيضاً رفات قديسين آخرين . وكانت سمنود مركزاً لكرسى أسقفى.

وللمزيد عن مدينة سمنود يمكن الرجوع إلى :

- معجم البلاد والأماكن المصرية في العصر المسيحي المعروف (بجغرافية مصري العصر القبطي)، أميلينو، ترجمة: حلمي عزيز، مرجع سابق، ص ٤٤٤ - ٤٤٥ .
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى، القسم الثانى، الجزء الثانى، ص ٧١ - ٧٢ .
- وصف مصر، علماء الحملة الفرنسية، ترجمة زهير الشايب، الجزء الثالث، دراسات عن المدن والأقاليم المصرية، ٢٠٠٢ م، ص ٨٥ - ٨٧ .
- الخطط التوفيقية، على مبارك، ج ١٢، ص ٤٦ - ٥١ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 411 - 413 .
- S. Timm , Das christlich-koptische Ägypten, Teil 5 (Q - S), S. 2254 - 2262 .
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, p. 680 .
- The Coptic Encyclopedia, V. 7 (Q - Z) p. 2090 .





(شكل ٣٦) اللوحة المكتوب عليها اسم كنيسة العذراء والشهيد أبانوب - سمنود

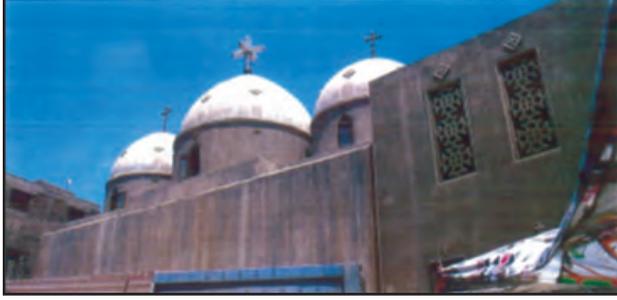


(شكل ٣٧) كنيسة العذراء مريم والشهيد أبانوب - سمنود  
(تصوير الراهب القمص - مكسيموس الأنطوني)



(شكل ٣٨) كنيسة العذراء والقديس أبانوب - من الخارج





(شكل ٣٩) قباب كنيسة العذراء مريم والشهيد أنانوب - سمنود



(شكل ٤٠) كنيسة العذراء مريم والشهيد أنانوب - سمنود من الداخل



(شكل ٤١) الماجور الذي عجننت فيه العذراء مريم في سمند  
تصوير الراهب القمص مكسيموس الأنطوني



## Daqadus

## Θεοτοκος

دقادوس تتبع مدينة ميت غمر بالدقهلية، ويطلق عليها «قسم ثاني ميت غمر» حيث أنها تعتبر امتداد عمراني للمدينة ولا يفصل بينها وبين المدينة سوى شريط قطار السكك الحديدية، واسم دقادوس مشتق من الكلمة اليونانية- القبطية (تثيوتوكوس) ومعناها (والدة الإله)، وقد ورد اسم دقادوس في كتاب «معجم البلدان» للمؤرخ والجغرافي ياقوت الحموي في القرن الثالث عشر الميلادي، وورد اسمها في كتاب اميلينو «جغرافية مصر في العصر القبطي» سنة ١٨٩٣م ويوجد بها حالياً كنيسة قديمة على اسم والدة الإله العذراء مريم يرجع تاريخها إلى سنة ١٨٨٨م، وهي مشيدة فوق كنيسة أقدم يرجع تاريخها إلى عام ١٢٣٩م (٩٥٥ش)، وليست هذه اول كنيسة شيدت في هذا المكان، بل سبقتها كنائس اخرى ربما يرجع تاريخ احداها إلى القرن الرابع الميلادي حينما أمرت الملكة هيلانة (حوالي ٢٥٠ - ٣٣٠م) ببناء كنائس في بعض الاماكن التي اقامت بها العائلة المقدسة.

ومن ابناء هذه البلدة البابا ميخائيل الثاني البطيريك الـ ٧١ المعروف بلقب "ابن الدقادوسى" وقد سيم بطيريكاً سنة ١١٤٥م وجلس على الكرسي البطيريكى فترة قصيرة (تسعة أشهر وستة عشر يوماً).

ولعرفة المزيد عن دقادوس يمكن الرجوع إلى :

- كتاب السحابة المتألقة في دقادوس للمتنيح الأنبا فيلبس مطران الدقهلية (١٩٦٩ - ٢٠٠١م)، كنيسة العذراء الأثرية بدقادوس، ط١، ١٩٩٤م.
- القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، محمد رمزي، القسم الثاني، الجزء الأول، ص ٢٥٥
- الخطط التوفيقية، على مبارك، ج ١١، ص ١٧ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 65 - 66 .
- The Coptic Encyclopedia, V. 3 (C - E) p. 692 .





(شكل ٤٢) كنيسة العذراء مريم - دقادوس (من الخارج)



(شكل ٤٣) كنيسة العذراء مريم - دقادوس (من الداخل)



Al – Burullus

Παραλος / Παραλλος

واصلت العائلة المقدسة مسيرتها في شمال الدلتا نحو البرلس ونحو قرية تسمى شجرة التين، ثم قرية (المطلع) وفي بعض المخطوطات (الضلع)، وهناك استضافهم رجل من أهل القرية، وتبأ الرب عن بناء كنيسة بهذا المكان، وبالفعل بنيت كنيسة هناك.

ومنطقة البرلس هي التي عرفت في سيرة القديسة دميانة بأسم وادي السيسبان أو أرض السيسبان، وهو نوع من الأشجار التي يصل طولها إلى خمسة أمتارات، وتستخدم كمصدات للرياح على أطراف الحقول والحدائق، ولها أيضاً استخدامات طبية، كما تستخدم كمصدر للأعلاف لقطعان الماشية.

وسميت المنطقة بأقليم البرلس والزعفران حيث اشتهرت بزراعة أنواع من الزعفران والأعشاب الطبية.

وسميت المنطقة أيضاً بأسم "البراري" بسبب أن أجزاء كبيرة من هذه المنطقة كانت أراضي بور خالية من الزراعة وبعضها أراضي منخفضة عن مستوى سطح البحر وكانت تغمرها المياه وتكسوها النباتات المائية وخصوصاً كلما اقتربت من بحيرة البرلس.

وتعتبر بحيرة البرلس هي ثاني أكبر البحيرات الطبيعية في مصر من حيث المساحة .. ومن أقدم البحيرات المصرية، وعرفت تاريخياً باسم بحيرة (بوطو)، ثم بحيرة (بوتيكو) ثم بحيرة (نيكيولوس). وفي نهاية حكم الرومان سميت بحيرة (بارالوس) ثم بحيرة (نستراوه) نسبة إلى إقليم النستراوية الذي كان مشهوراً في الماضي والذي يعرف حالياً بمسطرة، وقد عرفت البحيرة أخيراً باسم بحيرة البرلس نسبة إلى منطقة البرلس.

وكانت مدينة الزعفران أو الزعفرانة بمثابة عاصمة لمنطقة البرلس، وسكن فيها والدا القديسة دميانة. وكان والدها مرقس هو حاكم المدينة .. وبنى فيها قصراً للقديسة دميانة لتتعبد فيه خارج المدينة وفي الجهة البحرية منها. وبعد استشهاد القديسة دميانة مع العذارى الأربعين في عهد دقلديانوس (٢٨٤ – ٣٠٥م) دُفنت أجسادهن في المكان الذي تعبدوا فيه ..

ويوجد بهذا المكان حالياً دير القديسة دميانة للراهبات، وهو مقام حول مقبرة القديسة دميانة والكنيسة التي شيدها الملكة هيلانة (حوالي ٢٥٠ – ٣٣٠م) والدة الملك قسطنطين



الكبير (٣٠٦ - ٣٣٧ م) فوق قبر القديسة دميانة وقد دشنها البابا الكسندروس ال١٩ (٣١٢ - ٣٢٨ م) .

وقد تمت إعادة بناء الدير في عهد البابا خائيل الأول البطريك ال٤٦ (٧٤٣-٧٦٧ م) ، وتم تجديده فى عصور تالية، وقد اعيدت اليه الحياة الرهبانية سنة ١٩٧٨ م وقد أعترف المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية به ديراً للراهبات في جلسته بتاريخ ٢٠ فبراير ١٩٧٩ م.

وكان بمنطقة البرلس كرسى أسقفى، ومن أساقفتها الانبا أناسيوس الذى حضر مجمع أفسس سنة ٤٣١ م، ومن أشهر قديسيها الأنبا يوحنا أسقف البرلس وتذكار نيافته بالسكسار يوم ١٩ كيهك.

وللمزيد عن منطقة البرلس والزعفرانه والبرارى يمكن الرجوع الى :

- قصة حياة القديسة العفيفة دميانه وتاريخ الدير، دير القديسة دميانه للراهبات ببرارى بلقاس، ط٢ مايو ٢٠٠٦ م.
- معجم البلاد والأماكن المصرية في العصر المسيحي (جغرافية مصرفي العصر القبطي)، أميلينو، ترجمة: حلمي عزيز، مرجع سابق، صفحة ١٢٨ - ١٢٩ .
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى، القسم الثانى، الجزء الثانى، ص ٣٣ - ٣٤ .
- الخطط التوفيقية، على مبارك ، ج٩، ص ٣٠ - ٣٤، ٧٨ - ٨٠ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte ,p. 104 - 105 .
- S. Timm , Das christlich - koptische Ägypten, Teil 1(A - C), S. 450 - 455 .
- The Coptic Encyclopedia, V. 2 (B - C) p. 427 .





(شكل ٤٤) دير القديسة دميانة - براري بلقاس



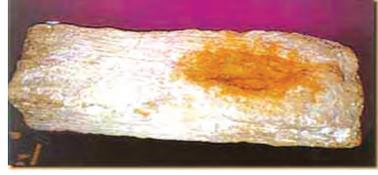
(شكل ٤٥) مدخل دير القديسة دميانة الأثري - براري بلقاس





- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى، القسم الثانى، الجزء الثانى، ص ١٤١ .
- الخطط التوفيقية، على مبارك ، ج ١٢، ص ١٢ - ١٨ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 410 .
- S. Timm , Das christlich-koptische Ägypten, Teil 1(A-C), S. 390 - 391 .
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, p. 832 .
- The Coptic Encyclopedia, V. 7 (Q - Z) p. 2087 - 2088 .





(شكل ٤٦) الحجر الذي طبع عليه آثار قدم السيد المسيح - سخا  
(تصوير الراهب القمص مكسيموس الأنطوني)

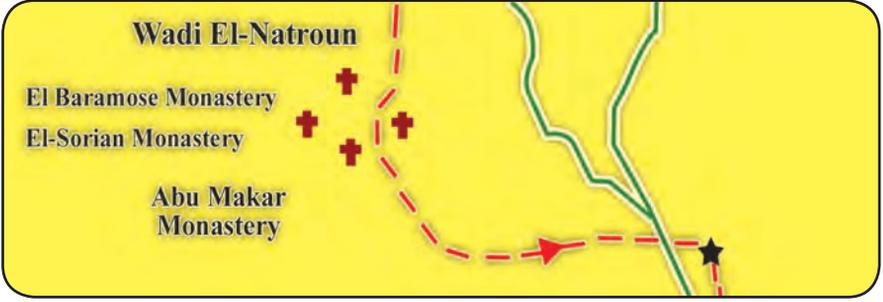


(شكل ٤٧) كنيسة العذراء مريم - سخا



## منطقة وادى النطرون

(برية شيهيت)



### Gabal Al – Natrun

Ⲭⲓⲛⲏⲧ / Ⲭⲓⲛⲏⲧ / Ⲭⲏⲛⲏⲧ

واصلت العائلة المقدسة السير واجتازت غرباً قبالة وادى النطرون، وهو منخفض صحراوي مغلق يقع غرب دلتا النيل، على الأطراف الشمالية الشرقية للصحراء الغربية، ويبعد طرفه الشمالى الغربى عن الإسكندرية بحوالى ٨٥ كم، وطرفه الجنوبى الشرقى عن القاهرة بحوالى ٨٠ كم، وينخفض عن مستوى سطح الهضبة المحيطة بنحو ٥٠ متراً، وكان لوادى النطرون مكانة كبيرة فى العصر الفرعونى لاستخراج ملح النطرون منه، وهو الملح الذى كانوا يستخدمونه فى الصباغة والصناعة وفى تحنيط الموتى.. وقد سُمى وادى النطرون بأسماء عديدة فى العصر الفرعونى منها: «سخمت- حمات» وتعنى «حقل الملح»، و«أنتت- حسمن» ومعناها «وادى النطرون»، و«شت- بت» وتعنى «بحيرة السماء».

وكلمة النطرون معربة عن الكلمة اللاتينية القديمة (نيتروت) أو Nitroite ومنها اشتق اسم المنطقة Nitroite Nome وتعني إقليم النطرون أو مقاطعة النطرون حسبما ذكر استرابون خلال القرن الأول الميلادى .

وكان هذا الوادى صحراء جرداء حينما ذهبت إليه العائلة المقدسة، وقد باركه السيد المسيح وتنبأ أن هذا الوادى سيمتلاً بالنساك والمتوحدين وسيخدمون الله مثل الملائكة، وبالفعل كان أول تجمع رهبانى على أرض وادى النطرون حوالى (٣٣٠ - ٣٤٠م) على يد القديس مكاريوس الكبير (أبو مقار) (٣٠٠ - ٣٩٣م)، وامتلاً وادى النطرون فيما بعد بالأديرة والمنشوبيات والقلالى والمغارات، وبآلاف من الرهبان والنساك والمتوحدين والسواح.



وسمى فيما بعد بيرية «شيهيت» أى «ميزان القلوب»، فصار مسكناً لأنقياء القلب الذين وزنت قلوبهم بالجهد الروحى، وقد وصل عدد الأديرة العامرة بيرية شهيت إلى أحد عشر ديراً فى القرن الرابع عشر، وما زال به حالياً أربعة أديرة (دير العذراء السريان، دير العذراء البراموس، دير القديس الأنبا بيشوى، دير أبو مقار)، وكان يتعبد بوادى النطرون جنسيات متعددة من الرهبان ومنهم الروم والأرمن والسريان والأجباش.

وفى منطقة وادى النطرون وعند مرور العائلة المقدسة على نبع الحمراء أنبع السيد المسيح نبع ماء عذب يعرف باسم نبع مريم، يقع وسط هذه المنطقة المشبعة بملح النطرون، وما زال موجوداً على بعد حوالى ثلاثة كيلومترات من دير البرموس.

ورغم أن نسبة الملوحة فى بحيرة نبع الحمراء تزيد بثمانية اضعاف نسبة الملوحة فى البحار، وتأخذ الترتيب الثانى فى الملوحة بعد البحر الميت، إلا أنه يتفجر منها هذا ينبوع العذب الذى يعرف بينبوع مريم، وقد سميت البحيرة بنبع الحمراء منذ القدم نظراً لتحول لون المياه بداخلها إلى اللون الأحمر فى فصل الصيف لأن هناك كائناً بحرياً صغير الحجم يسمى الأرتيميا Artemia، يوجد على حواف البحيرة الشرقية والغربية، ويعيش بها وهو ما يسبب هذا الاحمرار فى فصل الصيف أو ما يسمى فصل التحريق حيث تتحول أجزاء كبيرة منها إلى ترسبات ملحية وأن المنطقة قد حباها الله بمميزات رائعة فهذه البحيرة بها المياه الكبريتية التى تستخدم فى شفاء العديد من الامراض مثل الامراض الجلدية وامراض العظام ويأتى إليها المرضى من كافة الأنحاء لنوال الشفاء، كما ان ينبوع مريم وهو ينبوع الماء العذب المتفجر داخل البحيرة شديدة الملوحة وله مذاق عذب جدا قد اعطاها شهرة واسعة.

وللمزيد عن وادى النطرون يمكن الرجوع إلى :

- عمر طوسون ، وادى النطرون ورهبانه وأديرته.
- تاريخ الكنائس والأديرة، أبوالمكارم (القرن ١٢/١٣)، إعداد المتنيح الأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر وتوابعها، ١٩٩٩م ، ج١، ص ٩٤-١٠٧ .
- منير شكرى، أديرة وادى النطرون، مكتبة دير السريان وجمعية مارمينا العجايبى بالأسكندرية، ٢٠٠٨م .
- نيفين عبد الجواد، أديرة وادى النطرون : دراسة أثرية وسياحية، ٢٠٠٤م .
- ماهر محروس دميان، بيرية شهيت بوادى النطرون (الأسقيط)، ٢٠٠٥م .



- معجم البلاد والأماكن المصرية في العصر المسيحي (جغرافية مصر في العصر القبطي)، أميلينو، ترجمة: حلمي عزيز، مرجع سابق، صفحة ٤٦٧-٤٨٤ .
- الأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر، دليل الكنائس والأديرة في مصر، ٢٠٠٢م، ص ٢٠ - ٣٤ .
- القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، محمد رمزي، القسم الأول، ص ٤٧٤ .
- الخطط التوفيقية، على مبارك، ج ١٧، ص ٤٨-٥٦ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 433 - 452 .





(شكل ٤٩) دير الأنبا بيشوي



(شكل ٤٨) دير السريان



(شكل ٥٠) دير الأنبا مقار



(شكل ٥١) دير البراموس  
الأديرة العامرة بالرهبان بوادي النظرون





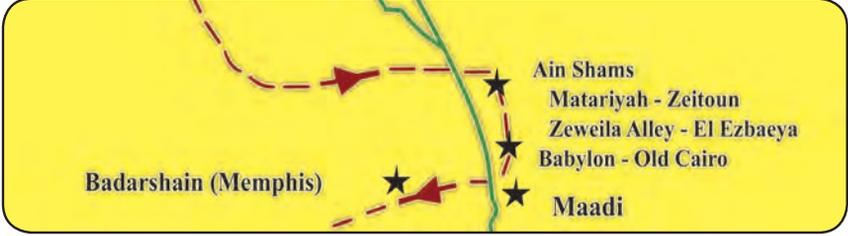
(شكل ٥٢) بحيرة الحمراء بوادي النظرون



(شكل ٥٣) نبع مريم العذب وسط بحيرة الحمراء شديدة الملوحة



## منطقة القاهرة الكبرى



- أون (عين شمس) .
- المطرية .
- الزيتون .
- منطقة وسط القاهرة .
- بابليون (مصر القديمة) .
- كنيسة المرتوتى (المعادي) .
- ممفيس (منف) .





Ain Shams / Ayn Shams / Heliopolis / Heliou Polis  
 On / Oniou / Iounou  
 Ἡλιόπολις / Ὠν / Ὀν / Ὀφσειν  
 'Ἡλίου Πόλις / 'Ὠν / 'Ὀνίου

منطقة عين شمس تقع شمال القاهرة قليلاً إلى الجهة الشرقية، وكانت تسمى مدينة أون، وكلمة أون بالمصرية القديمة تعنى (عمود أو برج) ربما نسبة لأعمدة معابدها، أو نسبة للأبراج التي كانوا يستخدمونها في رصد الشمس والنجوم والكواكب. وأحياناً تسمى على الآثار المصرية القديمة بأسم أون الشمالية أو أون البحرية تمييزاً لها عن أون الجنوبية (حالياً مدينة أرمنت)، وسميت أيضاً: عين حور أو عين حورس، وكانت أون مركزاً لعبادة الشمس عند المصريين القدماء، وكان الإله (رع) إله الشمس هو المعبود الرئيسي بها، وقد أقام ملوك مصر الأقدمين معابد للشمس بها، وقد ذكرت في الكتاب المقدس بأسم "مدينة الشمس" (إشعياء ١٩ : ١٨)، و"بيت شمس" (إرميا ٤٣ : ١٥)، وأون (حزقيال ٣٠ : ١٧). وقد تزوج يوسف الصديق من أسنات ابنة فوطى فارغ كاهن أون (تكوين ٤١ : ٤٥ و ٥٠)، وسميت المدينة في العصر اليونانى باسم هليوبوليس Heliopolis أى مدينة الشمس، واشتهرت بجامعة القديمة، والتي تخرج منها كثير من الفلاسفة والعلماء، واشتهرت أيضاً بمعابدها الوثنية الكبيرة، وكانت المدينة فى بعض العصور مقراً لوزير الشمال الذى يعاون فرعون مصر فى حكم منطقة شمال مصر والتي كانت تمتد من شمال أسيوط حتى البحر المتوسط، وقد تعرضت المدينة للدمار أثناء الغزو الفارسى سنة ٥٢٥ قبل الميلاد، وفى زمن العائلة المقدسة كان يسكنها عدد كبير من اليهود، وكان لهم بالقرب منها فى ليونتوبوليس Leontopolis معبد يسمى هيكل أونياس، قام ببنائه كاهن اليهود اونياس الرابع حوالى سنة ١٤٥ قبل الميلاد فى عهد بطليموس السادس (١٨٠ - ١٤٥ ق. م)، وعندما دخلت العائلة المقدسة إلى مدينة عين شمس سقطت أوثان المدينة وأصنامها وتحطمت. ويوجد حالياً بالمنطقة مسلة ترجع لعهد الملك سنوسرت الأول من الأسرة الثانية عشر من عهد الدولة الوسطى (عصر وحدة مصر الثانية) .. وفيما بعد أصبحت منطقة عين شمس مقراً لأسقفية قبطية ..

### لمعرفة المزيد عن منطقة عين شمس يمكن الرجوع الى:

- اقلاديوس لبيب (١٨٦٨ - ١٩١٨ م)، مقال (أون - عين شمس)، مجلة عين شمس، السنة الأولى، العدد الأول: توت ١٦١٧ ش / سبتمبر ١٩٠٠ م. وأعيد نشره فى راكوتى، السنة الأولى، العدد الأول، يناير ٢٠٠٤ م.



- د. باهور لبيب ، مقال (لمحة عن تاريخ مدينة عين شمس) ، مجلة الأهداف ، بتاريخ ١ يناير ١٩٥٨ م ، العدد ٢ ، السنة ١٠ ، ص ١١-١٣ .
- معجم البلاد والأماكن المصرية في العصر المسيحي (جغرافية مصرفي العصر القبطي) ، أميلينو ، ترجمة: حلمي عزيز، مرجع سابق، صفحة ٣١٧-٣١٨ .
- الخطط المقرينية: ج ١ ص ٢٢٨ - ٢٣١ .
- القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، محمد رمزي ، القسم الأول ، ص ٣٣٩ - ٣٤٠ .
- ترويح النفس فى مدينة عين شمس ، أحمد بك كمال، ١٨٩٦م .
- وثائق تنشر لأول مرة عن رحلة العائلة المقدسة لأرض مصر ، ابراهيم صبرى معوض وآخرون، م٢٠٠٠، ص ١٥٧ - ٢٤٤ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 287 - 288 .
- S. Timm , Das christlich - koptische Ägypten, Teil 2 (D - F), S. 910 - 915 .
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, p. 257 .

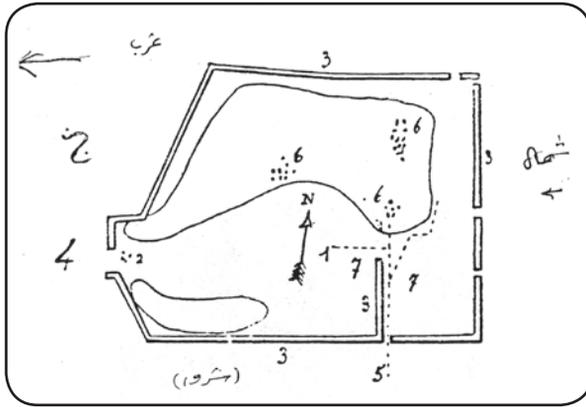




(شكل ٥٤) بعض آثار مدينة أون (عين شمس)



(شكل ٥٥) مسلة عين شمس في القرن التاسع عشر وفي القرن العشرين



(شكل ٥٦) تخطيط قديم لمدينة عين شمس الأثرية

يوضح : (١) مكان المسلة (٢) أنقاض تمثال أبو الهول عند مدخل باب المدينة (٣) أسوار المدينة القديمة .  
 (٤) الباب الرئيسي للمدينة (٥) طريق المطرية القديم (٦) أنقاض مدينة عين شمس (٧) طرق داخل المدينة  
 القديمة (من كتاب وثائق تنشر لأول مرة عن رحلة العائلة المقدسة لأرض مصر، ابراهيم صبري معوض  
 وآخرون ، ٢٠٠٠م)



## Matariya

## Петрн / Петри

المطرية حالياً هي إحدى مناطق القاهرة، وتقع في الجزء الشمالي منها، ومنطقة المطرية تعتبر من أهم الأماكن التي مرت بها العائلة المقدسة، وأقامت فيها عدة أيام، حيث استطلت العائلة المقدسة بشجرة جميز، تعرف إلى اليوم بـ "شجرة مريم"، وأنبع الطفل يسوع بئرماء، وشرب منه وباركه، وقد غسلت العذراء ملابس الطفل وسكبت مياهه هناك، فنبت هناك نبات عطري ذورائحة جميلة هو نبات البلسان (البلسم) الذي يستخدم كدواء، ويضيفونه إلى أنواع العطور والأطياب التي يصنع منها الميرون المقدس، بعض المؤرخين اسماوا هذه البئر (بئر البلسم)، وما زال في المطرية شارع يسمى شارع البلسم، وشارع يسمى بئر مريم.

وقد ذكر كتاب غرائب العجائب للسيوطي ان بئر البلسم توجد في أرض مصر بقرب المطرية، يسقى من مائها شجر البلسان، وهو دهن عجيب ينسبون خاصيته إلى ماء هذه البئر بسبب أن المسيح اغتسل فيه.

وقيل أن آخر شجر للبلسان بهذه المنطقة انقطع في القرن السابع عشر بسبب فيضان النيل، ومن ذلك الوقت خلت منه مصر.

وبحسب ما ذكره أبو المكارم (١٢٠٩م)، أنه في القرن الخامس بنيت كنيسة بجوار شجرة مريم اشتهرت باسم كنيسة الذهب. وقد تهدمت ثم جددت في عصور لاحقة، وظلت باقية حتى القرن الثاني عشر تقريباً، ثم تحولت لمقصورة صغيرة. وظلت منطقة المطرية بدون كنيسة لفترة من الزمن، وفي سنة ١٩٥٢م أعيد بناء كنيسة العذراء مريم وهي الكنيسة الحالية بالمطرية على بعد أمتار قليلة من شجرة مريم.

وكثير من الرحالة والزوار الاجانب في العصور الوسطى سجلوا زيارتهم لشجرة مريم، وكان زوار القدس الوافدون من أوروبا إما يأتون إليها أولاً ثم يتجهون إلى سيناء في طريقهم إلى القدس، أو كانوا يتجهون للقدس أولاً ثم إلى سيناء ومناطق رحلة العائلة المقدسة ومنها منطقة شجرة مريم. وكانت طقوس زيارتهم لا تكتمل إلا بالتبرك بشجرة مريم.

وأثناء احتفالات افتتاح قناة السويس سنة ١٨٦٩م قامت امبراطورة فرنسا الأمبراطورة اوجيني بزيارة شجرة مريم بالمطرية.

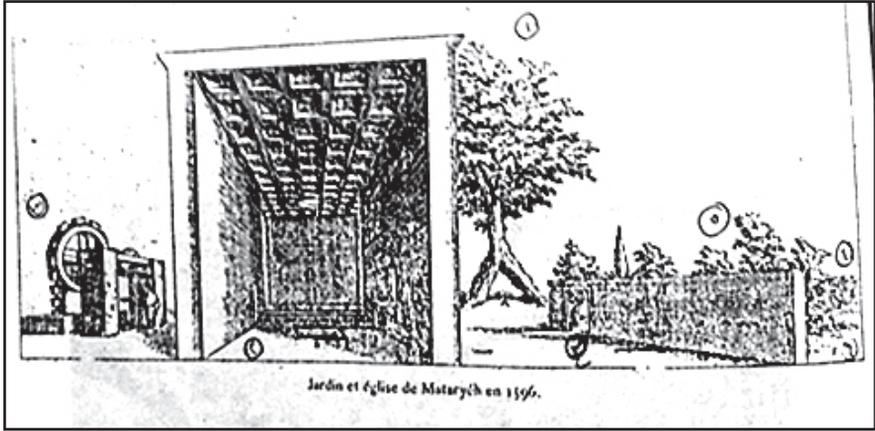
وفي سنة ١٩٦٧م أصدرت هيئة البريد طابع بريد تذكاري عن شجرة العذراء بالمطرية. ومنذ سنة ١٩٨٨م بدأ مشروع لتطوير منطقة شجرة مريم، وقام قداسة البابا شنودة الثالث مع كبار رجال الدولة بافتتاح هذه التجديدات في ٢١ مايو ١٩٩٢م.



وللمزيد عن منطقة المطرية وشجرة مريم يمكن الرجوع إلى :

- تاريخ شجرة مريم وكنيستها، القس يوسف تادرس الحومى، كنيسة العذراء بالمطرية، ط١، ٢٠٠٠م.
- المطرية وشجرة العذراء، د. رؤوف حبيب، القاهرة، ١٩٧٩م.
- معجم البلاد والأماكن المصرية في العصر المسيحي (جغرافية مصرفي العصر القبطي)، أميلينو، ترجمة: حلمي عزيز، مرجع سابق، صفحة ٢٧٥ - ٢٧٦.
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 246 - 247 .
- S. Timm , Das christlich - koptische Ägypten, Teil 4 (M - P), S. 1613 - 1620 .





(شكل ٥٧) من أقدم الوثائق عن منطقة شجرة مريم  
 عن الكاردينال بيرناردين أميكو سنة ١٥٩٦ م .  
 عن كتاب وثائق تنشر لأول مرة عن رحلة العائلة المقدسة ، إبراهيم صبري معوض وآخرون

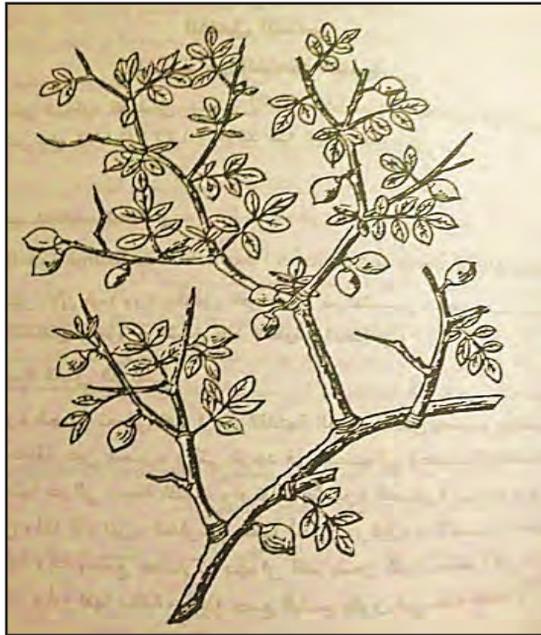


شكل (٥٨) شجرة العذرا مريم بالمطرية .



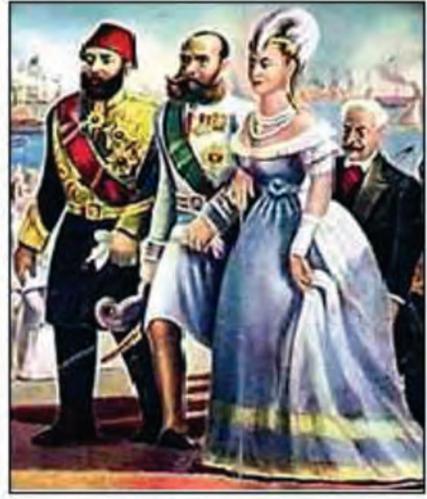


شكل (٥٩) أيقونة العائلة المقدسة ويظهر بها شجرة مريم ونبات البلسم



شكل (٦٠) شكل أحد أفرع نبات البلسم كما رسمها الرحالة الأجانب  
عن كتاب وثائق تنشر لأول مرة عن رحلة العائلة المقدسة ، إبراهيم صبري معوض وآخرون





(شكل ٦١) أثناء الاحتفالات بافتتاح قناة السويس ١٨٦٩ م قامت الامبراطورة الفرنسية أوجيني Eugenie de montijo بزيارة شجرة مريم بالمطرية يوم الاثنين ١٨ أكتوبر ١٨٦٩ م .  
الصورة الأولى : للإمبراطورة أوجيني في حفل إفتتاح قناة السويس .  
الصورة الثانية : شجرة مريم للفنان ديفيد روبرتس سنة ١٨٣٩ م .



(شكل ٦٢) صورة فوتوغرافية التقطت في مارس ١٩١٥ (منذ أكثر من مائة عام) مجموعة من رجال الإسعاف الميداني مع بعض الجنود أثناء الحرب العالمية الأولى بجوار شجرة العذراء بالمطرية (١٩١٤ - ١٩١٨ م)



## El-Zeitoun /Al- Zaytun

## Πιζωγην ἢτε πιζωιτ

ومن منطقة المطرية وعين شمس سارت العائلة المقدسة متجهة نحو منطقة مصر القديمة، ولم يرد في الميامر القديمة أنها مرت علي منطقة الزيتون، لأن تسمية المنطقة بهذا الاسم هي تسمية حديثة، ولأن كنيسة الزيتون انشأت في القرن العشرين، في سنة ١٩٢٥م، ولكن نظراً لقرب منطقة الزيتون من المطرية وعين شمس، ونظراً لوقوعها في خط السير من منطقة المطرية وعين شمس إلي منطقة مصر القديمة، ونظراً لظهورات وتجليات العذراء مريم بالكنيسة التي تحمل اسمها بمنطقة الزيتون من يوم ٢ أبريل ١٩٦٨م، إلي جانب بعض التقاليد المحلية، كل ذلك يرجح أنها مرت بالمنطقة التي تسمى حالياً حي الزيتون بالقاهرة.

وترجع تسمية المنطقة بهذا الأسم إلى إنتشار حدائق الزيتون والموايح والأشجار بها، وهذا كان أكثر ما يميز هذه المنطقة قبل انتشار البناء وزيادة العقارات والسكان بها. وحي الزيتون قد تم فصله عن حي حدائق القبة عام ١٩٩٢م.

ومنطقة الزيتون يحدها شمالاً منطقة عين شمس والمطرية، وجنوباً منطقة الوايلي، وشرقاً منطقة مصر الجديدة، وغرباً منطقة الأميرية وحدائق القبة. ويوجد بمنطقة الزيتون كنيسة العذراء التي تجلت العذراء فوق قبابها بدءاً من مساء يوم الثلاثاء ٢ أبريل سنة ١٩٦٨م، وقد أكد حقيقة الظهور القديس البابا كيرلس السادس فى بيان رسمى صدر بتاريخ ٤ مايو ١٩٦٨ ..

والكنيسة التي ظهرت العذراء مريم فوق قبابها يعود تاريخ انشائها إلى سنة ١٩٢٥م، وقد أفتتحت للصلاة يوم الأحد ٢٩ يونيو ١٩٢٥م، ومساحتها ٢٥٠ متراً مربعاً ولها خمس قباب : الوسطى الكبرى ترتفع عن الأرض ١٧ متراً والأربع قباب الأخرى أقل حجماً وترتفع ١٢ متراً ، كما انشئت إلى جوارها أيضاً كاتدرائية العذراء الجديدة على المكان الذى كان يشغله جراج هيئة النقل العام وقد وضع مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث حجر الأساس لها يوم ٢٥ مارس ١٩٧٦م. ويقول مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث عن ظهور العذراء بالزيتون سنة ١٩٦٨م: « لعل السيدة العذراء اشتاقت للمكان الذى زارته قديماً فعادت وظهرت ظهوراً متكرراً فى كنيستها بالزيتون» .

وللمزيد عن كنيسة العذراء بالزيتون يمكن الرجوع الى :

- كنيسة السيدة العذراء مريم بالزيتون، إعداد أسرة مجلة عذراء الزيتون، كنيسة السيدة العذراء بالزيتون، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- العذراء فى الزيتون، الأنبا غريغوريوس، ١٩٦٨م.
- عذراء الزيتون شفيعة الأجيال، حلمى أرمانىوس، لجنة التحرير والنشر بمطرائية بنى سويف والبهنسا، ١٩٨٠م.
- تجلى العذراء فى الزيتون تاريخ وأمجاد، صبرى عبد الله ، مكتبة مار مينا شبرا، ٢٠٠٣م



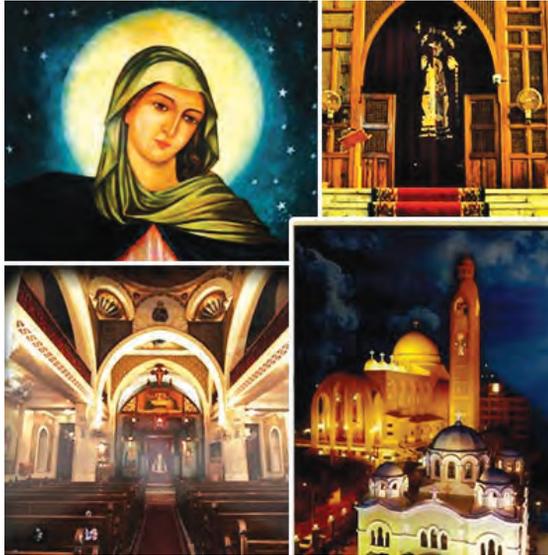


(شكل ٦٢) كنيسة العذراء مريم بالزيتون - كنيسة الظهور  
وقد تجلت العذراء مريم علي قباها (٢ أبريل ١٩٦٨م)





(شكل ٦٤) كاتدرائية العذراء بالزيتون



(شكل ٦٥) كاتدرائية العذراء بالزيتون وكنيسة الظهور بالزيتون



واستمرت العائلة المقدسة فى المسير نحو منطقة مصر القديمة، فمرت على منطقة حارة زويلة، والأسم زويلة نسبة لقبيلة مغربية اسمها عرب زويل قد نزحت إلى مصر مع القائد جوهر الصقلي، وأقامت بالمساحة المزروعة بهذه المنطقة (حارة زويلة).

ويوجد بحارة زويلة كنيسة أثرية باسم العذراء مريم، وقد أفادنا المقرئى بأن تاريخ تأسيسها يرجع إلى ما قبل دخول العرب مصر بحوالي مائتي عام وبالتقريب إلى منتصف القرن الخامس الميلادى، وبحسب مؤرخين آخرين ترجع إلى القرن السادس الميلادى، وقد أعيد بناؤها فى القرن الحادى عشر. وكانت مقراً للكرسى البطريركى من البابا يوانس الثامن الـ ٨٠ (١٣٠٠ - ١٣٢٠ م)، وحتى البابا متاؤس الرابع الـ ١٠٢ (١٦٦٠ - ١٦٧٥ م).

وبحارة زويلة كنيسة باسم الشهيد العظيم مارجرس تهدمت فى زمن لم يمكن تحديده، ووجدت فى القرن العشرين، وكنيسة باسم القديس مرقوريوس أبى سيفين بناها المعلم ابراهيم الجوهري سنة ١٧٧٤م.

كما يوجد بحارة زويلة ديران للراهبات أحدهما باسم السيدة العذراء، ذكره المقرئى وتجدد بناؤه فى عهد البابا مرقس السادس الـ ١٠١ (١٦٤٢ - ١٦٥٢ م) والأخر باسم مارجرس.

ويحسب ما ذكره أبو المكارم فأن العائلة المقدسة مرت بمنطقة حارة الروم أيضاً حيث توجد كنيسة العذراء المغيثة (وترجع للقرن السادس الميلادى)، وذكر أن بها بئر ماء شربت منه العائلة المقدسة، وأن مياه هذا البئر قادرة على صنع معجزات شفاء للمرضى.

وقيل أن العائلة المقدسة أيضاً مرت بمنطقة العزباوية، وكانت منطقة حقول، وكان يوجد بالمنطقة بئر ماء، وكان يطلق على المنطقة اسم العزبة ومنها جاءت التسمية بالعزباوية، وبها أيضاً كنيسة قديمة، ومنطقة الأزبكية حيث يوجد بها الكنيسة المرقسية الكبرى، ومقار لبعض الأديرة، ومنها مقدير السيدة العذراء (السرمان).

للمزيد عن منطقة وسط القاهرة :

- ميخائيل بهيج، كنائس زويلة : روحانية وتاريخ، ١٩٩٩ م .
- جورج نادر حليم، البطريركية التى لا تنسى: كنيسة السيدة العذراء المغيثة بحارة الروم، ٢٠٠٦م.
- أمير نصر، الأباء بطاركة الكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية، ١٩٩٩ م.





(شكل ٦٧) الكاتدرائية المرقسية بالأسيوط



(شكل ٦٦) كنيسة العذراء بالعزباوية



(شكل ٦٩) كنيسة العذراء مريم بجارة زويلة



(شكل ٦٨) دير العذراء مريم لراهبات بجارة زويلة



(شكل ٧٠) كنيسة العذراء المغيثة بجارة الروم (من الخارج) (ومن الداخل)





(شكل ٧١) مغارة العائلة المقدسة بكنيسة العذراء بحارة زويلة



Old Cairo / Babylon / Bablun / Fostat

Βαβυλων ἡχμη / Βαβυλων ἡχμη / Παβιλων / Βαβιλων

Βαβυλών - Φοσσατον

منطقة مصر القديمة هي جزء من منطقة رأس الدلتا، وتعتبر من أهم مواقع القطر المصري قاطبة، حيث تقع بين مدينتين عريقتين هما منف وأون، وتشغل منطقة مصر القديمة حالياً المنطقة التي كانت تقع أقصى جنوب المقاطعة الثالثة عشر من مقاطعات مصر السفلى في أيام المصريين القدماء، والتي كانت تسمى «حقا عنج» وكانت عاصمتها مدينة أون.

وقد سميت المنطقة بأسم «بابلليون»، وعن معنى الأسم قيل أنه من «باب ايلو» بمعنى «باب الله»، وقيل من «باب أون» أي «باب مدينة الشمس»، وقيل من «برحابي أن أون» ومعناه «مكان حابي في أون»، وقيل من «بى أيين أون» بمعنى «مكان راحة أبيس».

وفى وقت زيارة العائلة المقدسة لمنطقة مصر القديمة كانت بها جالية يهودية كبيرة، وأقامت العائلة المقدسة فترة من الزمن فى مغارة تحت كنيسة القديسين سرجيوس وواخس (المعروفة بكنيسة أبو سرجة)، والمغارة مستطيلة وصغيرة الحجم (٢٠ × ١٥ قدم)، وتنخفض عن أرضية الكنيسة حوالى ٢١ قدم، وأرضية الكنيسة تنخفض عن أرضية الشارع بحوالى ١٢ قدم. والكنيسة نفسها مبنية على الطراز البازيليكى، وتبلغ أبعادها ٢٧ متر طولاً، و١٧ متر عرضاً، و١٥ متر ارتفاعاً.

وقديماً أقام الجنود الرومان كنيسة فوق المغارة وسموها بأسم قديسين لهما منزلة رفيعة لديهم هما القديسين سرجيوس وواخس اللذين استشهدا فى عهد مكسيميانوس (٢٨٠ - ٣٠٥م)، وقد اشتهرت هذه الكنيسة فيما بعد بأسم كنيسة أبو سرجة وقد ظلت مقراً للكرسى أسقفى من القرن الرابع حتى القرن الثالث عشر عرف أولاً بأسم كرسى بابلليون ثم كرسى الفسطاط ثم تحول إلى كرسى مصر، وقد تم ترميم الكنيسة وإعادة إفتتاحها فى سنة ٢٠١٦.

كما تضم منطقة مصر القديمة كنائس وأديرة أثرية أخرى منها :

حصن بابلليون : يقع حصن بابلليون حالياً جنوب الفسطاط بمصر القديمة، ومساحته حوالى ٦٠ فدانا، وتنخفض أرضية الحصن عن مستوى الشارع المجاور حوالى ستة أمتار، ويبعد حالياً عن الشاطئ الشرقى للنيل بمسافة حوالى ٤٠٠ متر. وقد كان النيل وقت دخول العرب مصر يمر شاطئه الشرقى تحت الباب الغربى لحصن بابلليون، ولكن مجرى النهر تراجع نحو الغرب، بسبب ما يسمى طرح النيل، عندما يترسب الطمى على الجانب الشرقى، بينما يتسع مجرى النهر عند الجانب الغربى.



وكان فى هذا الموقع حصن أقدم يعود للعصر الفرعونى فيذكر المؤرخ ديودورس الصقلى (٩٠ - ٣٠ ق.م) أن أعداداً من الأسرى من مدينة بابل بالعراق قد جاء بهم سيزوستريس التسمية الأغرقيقية لسنوسرت (من الأسرة الثانية عشر) للقيام ببعض مشروعاته، إلا أنهم اتخذوا مكاناً حصيناً على النيل، وشنوا منه بعض الهجمات على المصريين، وقد سمى هذا المكان بأسم بابليون نسبة للمدينة التى جاءوا منها، ويرى آخرون أن الذى أنشأ حصن بابليون هو الفرعون رمسيس الثانى (من الأسرة التاسعة عشر) حوالى ١٢٠٠ ق.م على ضفاف النيل، وقد أعاد بناءه الفرس أثناء حكم الأسرة السابعة والعشرين، وقد حدثت عليه العديد من الإضافات فى عهد الإمبراطورين الرومانيين أغسطس (٢٧ ق.م - ١٤م) وتراجان (٩٨ - ١١٧م) ثم أضاف إليه من جاء بعدهما من الأباطرة وبخاصة الإمبراطور البيزنطى أركاديوس (٣٩٥ - ٤٠٨م) الذى قام بترميمه وتوسيعه وتقويته بما يشبه مدينة عسكرية حصينة.

وقد أطلق عليه اسم قصر الشمع وقد ذكر المقرئزى أن هذه التسمية موجودة منذ أيام الفرس الذين كانوا يضيئون الشموع أعلى أبراج الحصن فى ليلة بداية كل شهر جديد، وقيل فى ليلة انتقال الشمس من برج إلى آخر، واشتهر الحصن بهذا الاسم.

كنيسة السيدة العذراء والقديسة دميانة الشهيرة بالملقطة: من أقدم كنائس حصن بابليون، وقد سميت الملقطة لأنها تقوم على سقف برجين كبيرين من أبراج حصن بابليون وقد اتخذت مكاناً للعبادة قبل القرن الخامس الميلادى، وفى الغالب كانت معبداً فرعونياً، تحول إلى كنيسة. وكانت مقراً للعديد من البطاركة منذ القرن الحادى عشر، وكان البطيريك خريستوذولوس الـ ٦٦ (١٠٤٦ - ١٠٧٧م) هو أول من اتخذ الكنيسة الملقطة مقراً لبابا الإسكندرية، وقد دفن بها عدد من البطاركة فى القرنين الحادى عشر والثانى عشر.

كنيسة القديسة بربارة: تقع هذه الكنيسة فى الجانب الشرقى لحصن بابليون . ويرجع تاريخها إلى أواخر القرن الرابع وبداية الخامس الميلادى، غير أن بعض المصادر القديمة، وخاصة تاريخ أوتيخيوس الذى كان بطيريكاً ملكانياً فى الإسكندرية (٨٧٧ - ٩٤٠م)، تشير بأن الكنيسة قد بناها كاتب عبد العزيز مروان حاكم مصر ما بين عامي ٦٨٥ - ٧٠٥م.

كنيسة مار جرجس بقصر الشمع: يرجح أنها ترجع لأواخر القرن السابع الميلادى. كنيسة السيدة العذراء الشهيرة بقصرية الريحان: كانت كائنة قبل القرن التاسع الميلادى، وذكرت فى تاريخ البطاركة عندما أقام بها البابا ميخائيل الـ ٥٦ (٨٦٩ - ٨٩٤م)، وقد أعيد بناؤها فى القرن الثامن عشر، واحترقت فى ٣٠ مارس ١٩٧٩م.

كنيسة أبا كير ويوحنا: يرجح أنها ترجع للقرن السابع أو الثامن الميلادى بينما الأسوار التى حولها تعود للفترة ما بين القرن العاشر والثانى عشر.

كنيسة السيدة العذراء بابليون الدرج: ويرجع تاريخ انشائها إلى القرن العاشر أو الحادى عشر الميلادى.

كنيسة الأمير تادرس المشرقى: أنشئت هذه الكنيسة فى القرن العاشر الميلادى. كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل (الملاك القبلى): وتعرف بأسم كنيسة الملاك ميخائيل



برأس الخليج، ربما يرجع تاريخ انشائها إلى القرن العاشر أو الحادي عشر الميلادي، وقيل أنه قد أسسها الواضح بن رجاء، وكان معاصراً للأنبا ساويرس بن المقفع أسقف الأشمونين .  
كنيسة مار جرجس للروم الأرثوذكس : ويعود تاريخ إنشائها للقرن العاشر الميلادي على أحد أبراج حصن بابليون وهي ذات تصميم دائري مميز وتضم برج الأجراس بإرتفاع ثلاثين متراً .

دير مار جرجس للراهبات : ذكره المقريزي (القرن الخامس عشر) وفانسليب (القرن السابع عشر) .

المتحف القبطي : وقد تأسس على يد مرقس سميكة باشا (١٨٦٤ - ١٩٤٤م)، وقد بدأ في تأسيسه سنة ١٩٠٨م، وتم افتتاحه سنة ١٩١٠م، وأصبح المتحف تابعاً للدولة من سنة ١٩٣١م. معبد بن عزرا اليهودي : كان في الأصل كنيسة قبطية بأسم رئيس الملائكة ميخائيل ولكن البابا خائيل الثالث الـ ٥٦ (٨٨٠ - ٩٠٧م) اضطر لبيعه لليهود لسداد الضرائب الباهظة التي كانت مفروضة عليه، وقد قام الرابي عزرا بزيارة مصر سنة ١١١٥م وأعاد بناء المعبد وقد سمي باسمه ..

وهناك كنائس أثرية بمدينة الفسطاط (شمال حصن بابليون) :

كنيسة الشهيد أبو سيفين : ترجع لأواخر القرن الرابع أو أوائل القرن الخامس الميلادي.

كنيسة الأنبا شنوده رئيس المتوحدين : ترجع لاوائل القرن الثامن الميلادي .

كنيسة العذراء الدمشيرية : كانت قائمة قبل القرن الثامن الميلادي.

دير مار مينا العجايبى بقم الخليج : يعود إلى اواخر القرن الخامس أو اوائل القرن

السادس الميلادي ... وكنائس أخرى حديثة انشئت في القرن العشرين ..

وللمزيد عن منطقة حصن بابليون ومصر القديمة يمكن الرجوع إلى :

- القمص مرقس عزيز خليل، أهم الكنائس القبطية الأثرية بمنطقة مصر القديمة، حصن بابليون والمعبد اليهودي، ط٤ ، ٢٠٠٠م .
- د. باهور لبيب، مصر العتيقة والحصن الروماني، مجلة الكتاب، مارس ١٩٤٦م، دار المعارف، مجلد ١ ، جزء ٥، صفحات ٦٦٢-٦٦٦ .
- د.جودت جبره، المتحف القبطي وكنائس القاهرة القديمة، مع اسهامات لأنتونى الكوك، الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان، ط١، ١٩٩٦ .
- وديع حنا، مرشد المتحف القبطي وكنائس مصر القديمة والحصن الروماني، القاهرة، ١٩٣١م .
- رؤوف حبيب، تاريخ حصن بابليون أو قصر الشمع بمصر القديمة.
- ماهر محروس مرجان، بابل المصرية ومنطقة مصر القديمة، ٢٠٠٤م .
- الخطل التوفيقية، على مبارك، ج٩، ص ٢
- د. إسحق إبراهيم عجان، تاريخ منطقة مصر القديمة، جمعية محبى التراث القبطي، أغسطس ٢٠٠٤م، محاضرة أقيمت بدير مار مينا بقم الخليج.

• E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte ,p. 75 - 79.

• H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco - Roman" period, p. 122 .





شكل (٧٢) مدخل كنيسة أبو سرجة



شكل (٧٣) كنيسة أبو سرجة من الداخل





شكل (٧٤) كنيسة المغارة (بكنيسة أبو سرجة) ذات التخطيط البازيليكي  
(تصوير الراهب القمص مكسيموس الأنطوني)



شكل (٧٥) كنيسة أبو سرجة : الكنيسة العلوية (أعلى المغارة)  
(تصوير الراهب القمص مكسيموس الأنطوني)







شكل ٧٨) الكنيسة المعلقة بمصر القديمة





(شكل ٧٩) حصن بابليون بمصر القديمة



(شكل ٨٠) دير مار جرجس للراهبات بمصر القديمة



## Al- Adawiya / Al- Adawiyyh / Al – Martuti / Al –Maadi UāāΔΔΔ

سارت العائلة المقدسة متجهة ناحية الجنوب حيث وصلت إلى منطقة المعادى، التى تقع في جنوب القاهرة على الضفة الشرقية من نهر النيل، وهذه المنطقة عرفت عبر التاريخ باسماء متعددة منها : « تي كلابى » ويرجح أنها كلمة بيزنطية، ثم تسمت باسماء اخرى منها : بستان العدوية نسبة لأمرأة ثرية اسمها «عدوية» وصلت من المغرب فى أيام المعز لدين الله الفاطمى (٩٥٣ – ٩٧٥م) ونزلت بهذا المكان فعرف بها، وسميت منية السودان لأن الجنود السودانيين كانوا يعسكرون بها، وسميت المنطقة معادى الخيبرى نسبة لرجل كان يتولى معديّة النيل فى القرن السادس عشر واسمه «على الخيبرى»، ثم سميت بالمعادى (جمع «معديّة») لوجود معديات لعبور النيل. لأن أقصر طريق يجتاز الصحراء من السويس ويلتقى بالنيل كان بالقرب من المعادى، وكانت قوافل قدماء المصريين أو الرومان أو العرب تتخذ طريقها من البحر الأحمر عند السويس عبر الممرات القديمة في الصحراء المتاخمة للمعادى ثم تحط رحالها قرب (المعديّة- المعادى) ثم يأخذون المراكب إلى ممفيس أو حصن بابلون سواء ذلك لأسباب تجارية أو حربية أو غيرها، ومن هنا جاء اسم المعادى.. وكانت المعادى حتى نهاية الأربعينات من القرن العشرين تخضع إداريا لمحافظة الجيزة ناحية البساتين.

وقد أقلعت العائلة المقدسة من هذه المنطقة فى مركب شراعى بالنيل متجهة نحو بلاد الصعيد (الوجه القبلى)، ويوجد فى هذا الموقع حالياً كنيسة العذراء بالمعادى، وتطل على شاطئ النيل مباشرة، على بعد حوالى ٢ كم من بداية الهضبة الشرقية شرقى المعادى، وعلى بعد حوالى ١٢ كم جنوبى ميدان رمسيس، وسميت الكنيسة بأسم كنيسة «المرتوتى» Martouti من الرومية «مترتا» ومعناها «أم الله الكلمة»، وسميت بأسم بيعة والدة الإله بالعدوية شرق أطفيج، ودير العدوية بالولاية الأطفيجية، وكلمة دير هنا ليس معناها أنها كانت من أديرة الرهبان أو الراهبات، بل يطلق أحيانا تسمية دير على بعض الكنائس التى تتبعها مساحة من الاراضى، ويحيط بها سور ..

ومن المصادر التاريخية التى أشارت إلى زيارة العائلة المقدسة لمنطقة المعادى (المرتوتى): موهوب بن منصور بن مفرج الاسكندرانى (١٠٨٨ م / ٨٠٤ ش)، وأبو المكارم سعد الله بن جرجس بن مسعود (١٢٠٩ م / ٩٢٥ ش)، وقد أشارت سيرة القديس بروسوم العريان التى تم جمعها (١٢٥٦ م / ١٠٧٢ ش) إلى وجود عتبة مقدسة بهذه الكنيسة ويأتى الناس ليقبلوها.

وما زال يوجد بالكنيسة سلم حجرى أثرى على النيل مباشرة، ويعتقد أنه هو الموضوع الذى استقلت منه العائلة المقدسة، مركب شراعى لتتجه نحو الجنوب.



وفى يوم الجمعة ١٢ مارس ١٩٧٦م تم العثور أمام الكنيسة على نسخة من الكتاب المقدس كبير الحجم مفتوح على سطح النيل على الآية "مبارك شعبي مصر" (أشعيا ١٩: ٢٥) وقد وضع فى صندوق زجاجى بالقرب من باب الكنيسة الغربى مفتوحاً على تلك الصفحة.

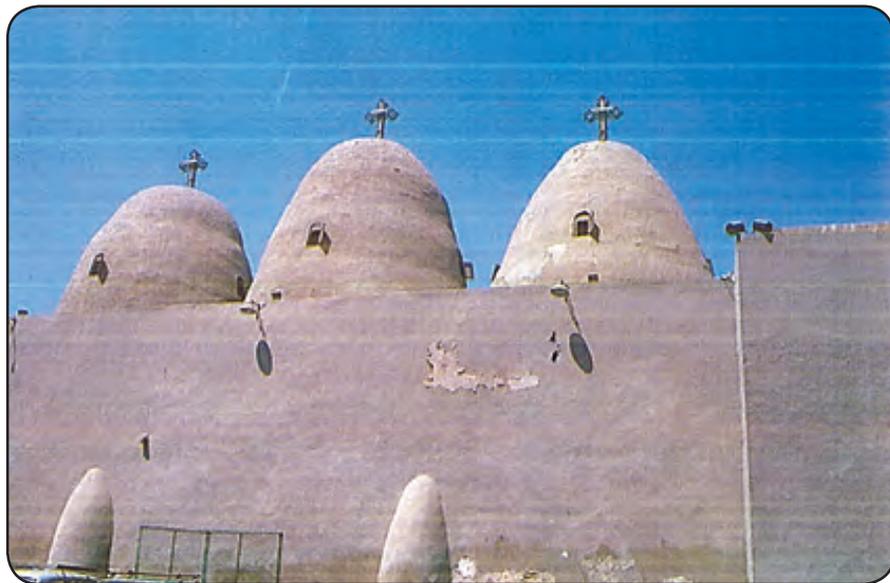
وللمزيد عن تاريخ منطقة المعادى وكنيستها يمكن الرجوع إلى :

- كتاب تاريخ كنيسة السيدة العذراء بالمعادى، نبيه كامل داود، تقديم نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادى ، صدر فى أغسطس ١٩٩٩م.
- كتاب السيدة العذراء وكنيستها بالمعادى، فوزى جرجس إلياس، تقديم الأنبا غريغوريوس، ١٩٨٠م .
- معجم البلاد والأماكن المصرية في العصر المسيحي (جغرافية مصر في العصر القبطي)، أميلينو، ترجمة: حلمي عزيز، مرجع سابق، صفحة ٢٣٤ - ٢٣٥ .
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى ، القسم الثانى، الجزء الثالث، ص ١٧ - ١٨ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte ,p. 206 - 207 .
- S. Timm , Das christlich - koptische Ägypten, Teil 1 (A - C), S. 64 - 69 .
- 





(شكل ٨١) كنيسة العذراء بالمعادي



(شكل ٨٢) قباب كنيسة العذراء بالمعادي





(شكل ٨٣) درجات السلم المؤدية لنهر النيل



(شكل ٨٤) الكتاب المقدس العائم الذي وجد مفتوحاً على سطح النيل أمام كنيسة المعادي



Memphis / Mn-nfr

Μενφι / Μηνφε / Μενβε / Μινβε / Μειμβε / Μηνφε

Μεμφις

عبرت العائلة المقدسة نهر النيل من المعادى إلى مدينة منف، وتعتبر مدينة منف هي مدينة المدائن عند المصريين القدماء، ومن أقدم وأهم عواصم مصر، وأول أقاليم مصر السفلى، وحملت مدينة منف أسماء متعددة على مراحل تاريخها الطويل ومنها: (إنب - حج) بمعنى الجدار الأبيض للتعبير عن الجدران البيضاء للمدينة، وابتداء من الأسرة السادسة حملت اسم (من-نفر) ومعناه «ثابت وجميل»، ومنذ الدولة الوسطى أطلق عليها اسم (عنخ تاوي) أي (حياة الأرضين) والمقصود بالأرضين هنا الوجهين البحري والقبلي، ثم (مخات - تاوي) أي (ميزان الأرضين). ثم ابتداء من الدولة الحديثة أطلق عليها اسم آخر، ألا وهو (ميت رهننت) أي (طريق الكباش)، وظهر أيضاً إبان الدولة الحديثة (وتحديداً الأسرة التاسعة عشر) ثلاثة أسماء أخرى للمدينة: فَعُرِفَتْ باسم (نيوت بتاح) أي «مدينة بتاح» و«نيوت تاتنن» أي «مدينة تاتنن» (الأرض البارزة من المحيط الأزلي). أما الاسم الثالث فهو نيوت-حج أو «نيوت-نحج» أي «المدينة الأبدية» أو «المدينة الخالدة»، وغيرها من الأسماء والصفات والنوعت التي أطلقت عليها مثل (بت-ن-كمت) أي (سما مصر)، و(حوت-كا-بتاح) أي «معبد روح بتاح»، ومن هذا الاسم جاء اسم (قبط) (Copt)، و(ايجيبت) (Egypt). وسميت منف في العصر اليوناني بأسم ممفيس Memphis .

وذكرت منف في الكتاب المقدس بأسم (نوف) (إش ١٩ : ١٣)، (إر ٢ : ١٦)، (٤٤ : ١)، (٤٦ : ١٤ و ١٩) (حز ٣٠ : ١٣) وبأسم (موف) (هو ٩ : ٦).

وموقع منف حالياً بمنطقة ميت رهينة جنوب القاهرة بحوالى ٢٠ كيلو متر، وكانت منف مقراً لكبرى أسقفى، وكان بها دير باسم دير الأنبا أرميا بسقارة، وتوجد بعض آثاره (المنقولة) فى المتحف القبطى. ومن كتابات ياقوت الحموى (ت ١٢٢٨م) والقزوينى (١٢٠٨ - ١٢٨٢م) نتبين ازدهار مدينة منف فى العصر المسيحى وأنه كان بها كنيسة تان على الأقل الأولى سميت كنيسة بمنف، والثانية كنيسة الأسقف (دار الأسقفية) .

وللمزيد عن مدينة منف يمكن الرجوع إلى :

- د. باسم سمير الشرقاوى، منف مدينة الأرباب فى مصر القديمة، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٧م
- د. باسم سمير الشرقاوى، شواهد المسيحية القبطية فى منف القديمة بين الكتابات العربية للعصور الوسطى والآثار المصرية، مجلة المقتطف المصرى، السنة ١، العدد ٣، أكتوبر ٢٠٠٩م، ص ١١ - ٢٠ .



- معجم البلاد والأماكن المصرية في العصر المسيحي (جغرافية مصر في العصر القبطي)، أميلينو، ترجمة: حلمي عزيز، مرجع سابق، صفحة ٢٧٦ - ٢٧٩ .
- الخطط التوفيقية، على مبارك، ج١٦، ص ٢ - ٨ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 247 - 250 .
- S. Timm , Das christlich-koptische Ägypten, Teil 4 (M - P), S. 1549 - 1558 .
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, p. 416 .





(شكل ٨٥) آثار دير الأنبا ارميا في سقارة



(شكل ٨٦) آثار الكنيسة الرئيسية بدير الأنبا ارميا بسقارة



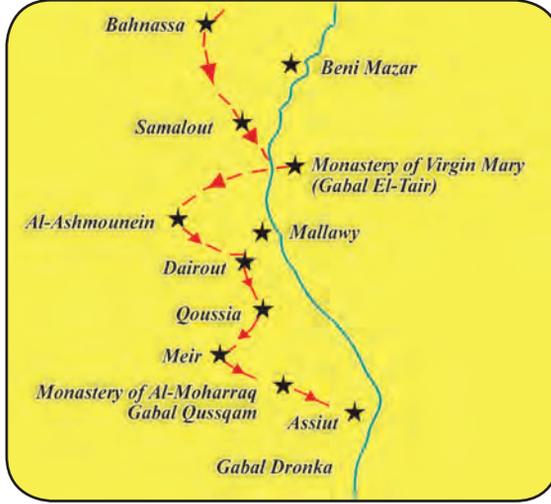
(شكل ٨٧) بعض الآثار التي اكتشفت بدير الأنبا ارميا بسقارة بالمتحف القبطي

The Monastery of Jeremiah at Saqqara , by Jimmy Dunn, Tour Egypt





## منطقة الصعيد



- أوكسيرنخوس (البهنسا) .
- دير ايسوس (دير الجرنوس) .
- جبل الكف (جبل الطير) .
- بير السحابة فى أنصنا .
- هيرموبوليس ماجنا (الأشمونين) .
- ديروط أم نخلة .
- دير أبو حنس .
- كوم ماريا .
- فيليبس (ديروط الشريف) .
- مدينة قسقام (القوصية) .
- ميرة (مير) .
- جبل قسقام (الدير المحرق) .





Al – Bahnsa / Oxyrhynchus / Oxyrynchos /Oxyrynchon Polis  
 Ὀξύρυγχος - Ὀξύρύγχων Πόλις - Ὀξύρυγχιῶν Πόλις –  
 Νέα Ἰουστίνου Πόλις

مرت العائلة المقدسة على منطقة البهنسا، وتقع غرب النيل بالقرب من الجبل الغربى، وعلى بعد حوالى ١٦ كم شمال غرب بنى مزار بمحافظة المنيا، وكانت معروفة عند قدماء المصريين بأسم بيمازيت (Pimazet) أو بيرمزيت (Permezet)، أو برمجيد (Per - Medjed) بمعنى "الصولجانات الذهبية" ثم عرفت باللغة القبطية بأسم بيمدجي (Pemdje)، وكان اسمها فى العصر اليونانى والبطلمى (أو كسير نخوس Oxyrhynchus)، أى «مدينة القنومة» نسبة لسماك القنومة (أو القشوة أو المزوة) *Motnyras kamyme* وهو نوع من الأسماك مدبب الفم، وكان يعيش فى المياه القريبة منها، واعتبروه دليل خير وبركة على اقليمهم، وفيما بعد اعتبروا السمكة مع الصليب رمزاً للمدينة، واسم البهنسا يأتى من (أباى ايسوس) ومعناها بيت يسوع، وفى العصر القبطى صارت من اشهر الاسقفيات، ومن أساقفتها الأبا بطرس الذى حضر مجمع أفسس سنة ٤٣١م..

ومدينة أو كسير نخوس (البهنسا) : كانت عاصمة إقليم أركاديا، وفى القرن الخامس صارت بها تجمعات رهبانية كبيرة. ومن كثرة عدد الكنائس والأديرة التى كانت موجودة بها قال عنها بالادىوس مؤرخ الرهبة المصرية وأسقف هيلينوبوليس Palladius of Helenopolis (حوالى ٣٦٢ – ٤٢٠م) : «أو كسير نخوس هى المدينة التى كان عدد كنائسها أكثر من عدد بيوتها»، وكانت توجد بها كنيسة ضخمة إضافة إلى إحدى عشر كنيسة أخرى غير أن الرهبان أيضاً كانوا قد حولوا المعابد الوثنية إلى كنائس وأديرة وكان رجال الإكليروس يتواجدون فى كل مكان فى المدينة، وكانت القداسات تقام فى شوارع المدينة فكانت هذه المدينة كأنها كنيسة واحدة ضخمة أو كأنها دير كبير يسكنه الإكليروس والرهبان، ويقول روفينوس فى اوائل القرن الخامس أن أسقف المدينة أخبره أن بالمدينة عشرة آلاف راهب وعشرين ألف راهبة. وهناك قائمة بأسماء واحد وعشرين ديراً للرهبان أو الراهبات .

وتعتبر مدينة البهنسا من أكثر المدن المصرية التى اكتشفت بها برديات من العصر المسيحى المبكر، وتشير تلك البرديات إلى وجود كنيستين بها فى القرن الثانى الميلادى.. كما أمكن التعرف على اسماء أكثر من (٤٠) كنيسة من خلال إحدى البرديات



المكتشفة بها وترجع لسنة ٥٣٥ / ٥٣٦ م، وكذلك تم اكتشاف برديات تشمل أجزاء من الكتاب المقدس ..

وقد دمرت المدينة سنة ٦٤٥ م. وقد أشار تقى الدين المقرئى (١٤٤١م) إلى كنيسة العذراء مريم بالبهنسا، وذكر أنه يقال أنه كان بالبهنسا ثلاثمائة وستون كنيسة، ولم يبق منها إلا واحدة، كما أشار البعض إلى شجرة عتيقة فى البهنسا لها ارتباط بالعائلة المقدسة. ويتضمن مخطوط "فتوح البهنسا الغراء" فصلين عن زيارة العذراء مريم والطفل يسوع بالبهنسا والمعجزات التى ارتبطت بهذا الحدث ..

وبحسب تقرير المجلس الأعلى للآثار عن منطقة آثار البهنسا، فقد اكتشفت بالبهنسا كنيسة أثرية تتكون من طابقين الأسفل على الطراز البيزنطى والعلوى على الطراز البازيليكى، ولا يتبقى منها سوى الأساسات فقط.

وللمزيد عن تاريخ مدينة البهنسا يمكن الرجوع إلى :

- كتاب أوكسير نخوس (البهنسا) تاريخ مدينة عظيمة، ترجمة وإعداد هيلجا ديل وناصر فوزى البرد نوى، ايباشية النمسا للأقباط الأرثوذكس، أبريل ٢٠٠٩م.
- وكتاب مخطوطات البهنسا، للدكتور القس عبد المسيح اسطفانوس، ٢٠١٣م، إصدارات مركز دراسات مسيحية الشرق الأوسط بكلية اللاهوت الإنجيلية .
- المجلس الأعلى للآثار، إدارة آثار المنيا، تقرير ونبذة تاريخية عن منطقة آثار البهنسا.
- معجم البلاد والأماكن المصرية في العصر المسيحي (جغرافية مصر في العصر القبطي)، أميلينو، ترجمة: حلمي عزيز، مرجع سابق، صفحة ١١٥- ١١٧
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى، القسم الثانى، الجزء الثالث، ص ٢١١- ٢١٢ .
- الخطط التوفيقية، على مبارك، ج ١٠، ص ٢- ٥ .
- كتاب فتوح البهنسا الغراء .

- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 90 - 93 .
- S. Timm , Das christlich-koptische Ägypten, Teil 1 (A – C), S. 283 - 300 .
- The Coptic Encyclopedia, V. 2 (B - C) p. 330
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, p. 485 .





(شكل ٨٨) آثار منطقة اوكسيرانخوس (البهنسا)



(شكل ٨٩) نحت يمثل رجل وآخر يمثل سيدة تم اكتشافهما بالبهنسا  
تمثال الرجل يرجع لحوالي ٣٠٠ - ٢٠٠ ق. م. - بالمتحف الوطني اسكتلندا  
وتمثال السيدة يرجع لحوالي ٤٠٠ م. - بالمتحف البريطاني





(شكل ٩٠) نماذج فنية أثرية لسمكة القنومة  
التي سميت أوكسيرنخوس (البهنسا) علي اسمها





(شكل ٩١) لوحة بجوار الشجرة التي يعتقد سكان البهنسا أن العائلة المقدسة قد أستظلت بها .



(شكل ٩٢) الشجرة التي يعتقد سكان البهنسا أن العائلة المقدسة أستظلت بها .



## Dayr Al – Jarnus / Paisus

## Πη ΝηϢ

اتجهت العائلة المقدسة إلى قرية دير الجرنوس شرقى مدينة البهنسا، وغرب مغاغة بمسافة ١٨ كم، وتبعد مسافة ١٠ كم غرب اشنين النصارى، ودير الجرنوس غرف أيضاً بأسم أرجنوس، وقد ذكره المقرئزي (القرن ١٥) بهذا الأسم، كما عُرف بأسم دير بيسوس وقد ذكره أبو المكارم (القرن ١٢) بهذا الاسم، كما عُرف كذلك بأسم دير ايسوس ..

ويعتقد البعض أن العائلة المقدسة قد أقامت هناك لمدة أربعة أيام، ويذكر الواقدي (٧٤٧ – ٨٢٣م) فى كتاب "فتوح الشام" أن السيد المسيح شعر بالعطش الشديد، فاخذت العذراء أصبع الطفل ورفعته فوق البئر التى كانت المياه بها عميقة جداً، ففي الحال ارتفعت المياه نحو سطح البئر، واستطاعت العائلة المقدسة كلها أن تشرب منها". وحالياً يوجد بدير الجرنوس كنيسة باسم العذراء مريم تجدد بناؤها سنة ١٩٢٤م، وأقيمت فوق موضع كنيسة أثرية ترجع لعصور أقدم، وكان قد أعيد بناؤها مرات عديدة فى عصور متتالية، ويوجد بها بئر أثرى تحت المذبح، وبئر أخرى بجوار الحائط الغربى للكنيسة.

وللمزيد عن تاريخ دير الجرنوس يمكن الرجوع إلى :

- كتاب تاريخ دير ايسوس (دير الأرجنوس) (دير الجرنوس) بمغاغة المنيا ومجئ العائلة المقدسة إلى موضعها ، للقس برنابا اسحق اسكندر بأشراف نبيه كامل داود ، ومراجعة الأنبا اثناسيوس مطران بنى سويف والبهنسا، والأنبا متاؤس أسقف دير السريان، طبعة ثانية يونيو ١٩٩٩م.
- الخطط المقرئزية: ج ٤، ص ٥٠٥ .
- الخطط التوفيقية، على مبارك، ج ١٠، ص ٥٧ .
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى، القسم الثانى، الجزء الثالث، ص ٢٥٣ .

The Coptic Encyclopedia, V. 2 (B - C) p. 613 .





(شكل ٩٣) كنيسة دير الجرنوس من الخارج



(شكل ٩٤) كنيسة دير الجرنوس من الداخل



Gabal Al - Tayr

Πιτωου`ντε νιβαλαϥ

سارت العائلة المقدسة جنوباً في اتجاه مدينة سمالوط، ثم عبرت النيل ناحية الشرق إلى منطقة جبل الطير شرق سمالوط، حيث يقع الآن دير السيدة العذراء بجبل الطير، غرب معديّة بنى خالد بحوالى ٢ كم، وتوجد بالدير مغارة أثرية يعتقد أن العائلة المقدسة قد أقامت بها ثلاثة أيام، ويعرف هذا الجبل بجبل الطير لأن أسراباً من طائر البوقيرس (من الطيور المهاجرة) تجتمع هناك، وهو طائر أبيض اللون له منقار طويل بلون سن الفيل، ويعرف هذا الجبل أيضاً باسم جبل الصخرة وجبل الكف لأنه أثناء إبحار العائلة المقدسة في مركب بالنيل، كادت صخرة كبيرة من الجبل أن تسقط عليهم، فمد الرب يده ومنع الصخرة من السقوط، فطبعت كفه المقدسة على الصخرة، وقد أقامت الملكة هيلانث كنيسته بهذه المنطقة عرفت باسم كنيسته الكف أو كنيسته الصخرة، وصار الجبل كله يعرف بجبل الكف أو جبل الصخرة، ويذكر أن عمرى الأول Amalric I ملك مملكة القدس (١١٦٣-١١٧٤م) جاء إلى هذا المكان سنة ١١٦٨م وقطع جزءاً من الصخرة المطبوع عليها كف السيد المسيح ونقلها معه.

والمغارة التى اختبأت فيها العائلة المقدسة ملاصقة للهيكل من الناحية القبليّة، والمدخل الرئيسى للكنيسة يقع فوق المغارة مباشرة، بالقرب من مذبح الكنيسة، والكنيسة منحوتة في الصخر وبها اثني عشر عموداً، والمعمودية داخل أحد هذه الأعمدة، وكان الصعود لهذا الدير فوق الجبل يتم عن طريق صندوق خشبي كبير ترفعه الحبال على بكرة فسمى باسم دير البكرة، وفي أوائل القرن الثالث عشر الميلادي تم عمل ١٦٦ درجة حجرية للصعود للدير.

وعلى مسافة ٢ كم جنوب جبل الطير توجد شجرة العابد وهى من أشجار البلخ ذات الأوراق الخضراء، ويطلق عليها أهل المنطقة شجرة العابد، ويعتقد أنها الشجرة التى انحنى وسجدت للسيد المسيح عند مروره إلى الأشمونين، وذكرت قصتها في ميمر مجى العائلة المقدسة لأرض مصر.

وللمزيد عن منطقة جبل الطير يمكن الرجوع إلى :

- دير العذراء بجبل الطير تاريخ وآثار أحد مواقع الحج المسيحي بمصر الوسطي، د. رامت وديع بطرس (رسالة) دكتوراه بجامعة ستراسبورج، فرنسا، ٢٠٠٢م).
- رحلة العائلة المقدسة إلى جبل الصخرة، سالى وليم سعيد، ٢٠٠٩م.
- العائلة المقدسة في جبل الطير، القس يوانس كمال، مطبعة كيرلوشبرا، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م.
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى، القسم الثانى، الجزء الثالث، ص ٢٤٠.
- تاريخ الكنائس والأديرة، أبو المكارم (القرن ١٢)، إعداد الأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر وتوابعها، ١٩٩٩م، ج٢، ص ٩٨-٩٩.
- الخطط المقرية: ج٤ ص ٥٠٣ - ٥٠٤.

\* S. Timm , Das christlich.koptische Ägypten, Teil 2 (D - F), S. 817 - 823 .





(شكل ٩٥) لوحة مائية بعنوان دير البكرة بجبل الطير في صعيد مصر ترجع لسنة ١٨٥٥م  
 للجنرال جورج دي سوسماريز George de Sausmarez (١٨١٤ - ١٨٩٠م)  
 (عن إسحاق الباجوشي، البكرة : مكان الرافعة بدير جبل الطير (٢٠١٦م))



(شكل ٩٦) دير البكرة بجبل الطير ١٩٢٣م بواسطة جون نيقولاوس بارون  
 (عن إسحاق الباجوشي، البكرة : مكان الرافعة بدير جبل الطير (٢٠١٦م))





(شكل ٩٧) منظر عام لمنطقة جبل الطير



(شكل ٩٨) كنيسة العذراء مريم بمنطقة جبل الطير من الخارج





(شكل ٩٩) الواجهة الأمامية لكنيسة العذراء الأثرية  
بمنطقة جبل الصخرة جبل الطير  
(تصوير الراهب القمص مكسيموس الأنطوني)



(شكل ١٠٠) مدخل كنيسة العذراء الأثرية بمنطقة جبل الصخرة (جبل الطير)  
(تصوير م. ايرين اشرف لطفى ناشد)





(شكل ١٠١) منارة وقياب كنيسة العذراء مريم  
بجبل الطير من الخارج  
(تصوير م. ايرين اشرف لطفي ناشد)



(شكل ١٠٢) كنيسة العذراء مريم بجبل الطير (المدخل - المنارة)



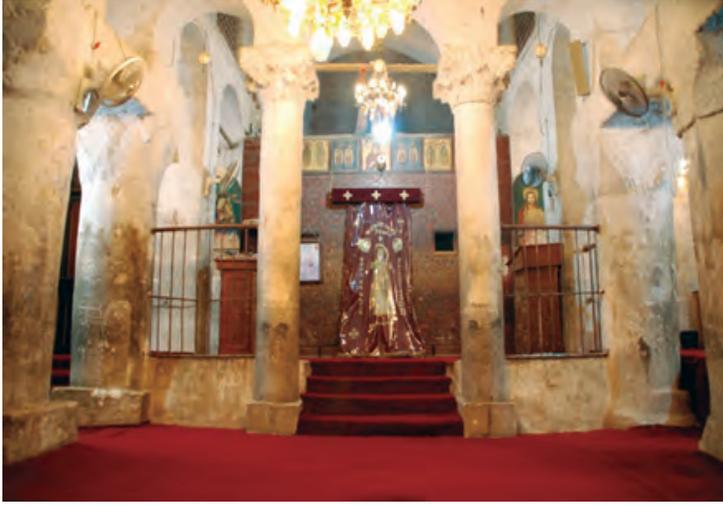


(شكل ١٠٣) مدخل كنيسة العذراء الأثرية بمنطقة جبل الصخرة (جبل الطير)  
وفوقه اللوحة التي تبين تاريخ إنشائه  
(تصوير م. ايرين اشرف لطفي ناشد)



(شكل ١٠٤) اللوحة التي تبين تاريخ انشاء الكنيسة بواسطة الملكة هيلانة سنة ٤٤ ش ٣٢٨ م  
(تصوير م. ايرين اشرف لطفي ناشد)

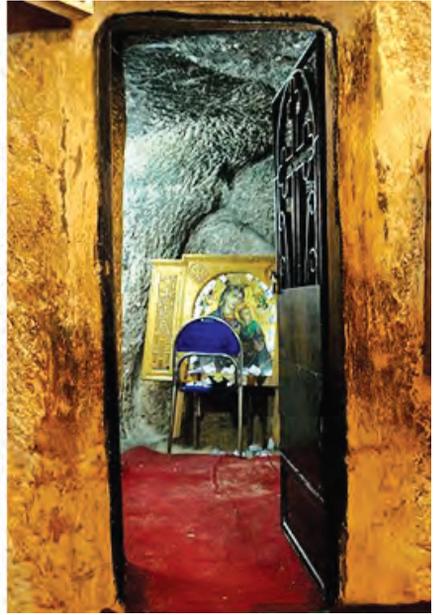




(شكل ١٠٥) كنيسة العذراء مريم بجبل الطير من الداخل



(شكل ١٠٧) المعمودية الأثرية داخل عمود



(شكل ١٠٦) مغارة جبل الطير (من الداخل)





(شكل ١٠٨) مغارة بجبل الطير يعتقد أن العائلة المقدسة أقامت بها

تصوير الراهب القمص مكسيموس الأنطوني



**Bir Al – Sahaba / Antinoopolis / Antinoou Polis / Hadrianopolis /  
Ansina / Neoi Hellenes**

**Ⲡⲧⲱⲱⲧ ⲛⲧⲃⲏⲡⲓ / Ⲁⲛⲧⲓⲛⲟⲟⲩ**

**Ⲁⲛⲧⲓⲛⲟⲟⲩ ⲡⲟⲗⲓⲥ - ⲛⲉⲟⲓ Ⲁⲗⲗⲏⲛⲉⲥ**

بِير السحابة هو بئر أو نبع ماء، يقع بالقرب من الجبل الشرقى (جبل أنصنا)، بين دير أبى حنس وقرية الشيخ عبادة، بالقرب من دير البتول بأنصنا، وسمى هذا البئر كذلك نسبة للعدراء مريم السحابة السريعة القادمة لمصر كنبوة إشعياء (الإصحاح ١٩)، فعندما أرادت العدراء مريم أن تسقى طفلها ولم تجد ماءً بارك الرب المكان وأنبع فيه نبع ماء عذب، وقد شرب منه السيد المسيح والعائلة المقدسة، ولا يزال البئر قائماً وينبع منه ماء عذب. ويرتوى منه العابرين بالمنطقة، وهو البئر الوحيد بالمنطقة الذى ينبع منه ماءً عذباً برغم أن الآبار المحيطة به ماؤها مالح .

للمزيد عن بِير السحابة فى أنصنا وعن مدينة أنصنا يمكن الرجوع إلى :

- الأنبا ديمتريوس، رحلة العائلة المقدسة فى ملوى وفى كل مصر، ٢٠٠١م .
- مدينة أنصنا فى العصر القبطى، جرجس كمال طونى، مجلة راکوتى، السنة الثانية، العدد الثالث، سبتمبر ٢٠٠٥م، ص ١٩ - ٢٣ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 48 - 49 .
- S. Timm , Das christlich.koptische Ägypten, Teil 1 (A – C), S. 111 - 128 .
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco.Roman period, p. 72 -73 .
- The Coptic Encyclopedia, V. 1 (A) p. 142 – 143 .





شكل ١٠٩) بئر السحابة بمنطقة أنصنا - ملوي

(المصدر: كتاب رحلة العائلة المقدسة في ملوي وفي كل مصر لنيافة الأنبا ديمتريوس)



Al - Ashmunayn / El-Ashmunein / Hermoupolis / Hermopolis Magna /  
Hermou Polis (Magna / Superior)

Ἡμοῦν / Ἡμοῦν Ἐ / Ἡμοῦνεν / Ἡμονεῖν

Ἑρμοῦ Πόλις Μεγάλη / Ἑρμοπολιτῶν Πόλις - Ζμου

استقلت العائلة المقدسة المركب وعبرت نهر النيل إلى الضفة الغربية، واتجهت لمدينة الأشمونين، وتقع في قلب الصعيد الأوسط، وكانت تسمى في العصر الروماني باسم هرموبوليس ماجنا Hermopolis Magna، أي (هرموبوليس الكبرى أو مدينة هرمس الكبرى) تميزاً لها عن هرموبوليس بارفا Hermopolis Parva أي (هرموبوليس الصغرى أو مدينة هرمس الصغرى) وهى بمنطقة دمنهور، وكانت الأشمونين هى عاصمة الأقليم الخامس عشر بالوجه القبلى فى زمن الرومان، والأسم الأشمونين Ashmunein يأتى من كلمة "شمنو" أو "خمنو" معناها ثمانية لأن كان بها ثمانية معبودات وثنية، وأندثرت هذه المدينة، فأنشئت مكانها الأشمونين (الثمانية الثانية).

وخبر مجئ العائلة المقدسة لمدينة الأشمونين أوردته: تاريخ الرهبان المصريين الذى كتبه سبعة رهبان من فلسطين زاروا مصر سنة ٣٩٤م، وبلاد يوس (الذى زار مصر بين عامى ٣٨٨ - ٣٩٩م)، والبابا ثاوفيلس الـ ٢٣ (٢٨٤ - ٤١٢م)، والمؤرخ سوزومين حوالى سنة ٤٤٣م، والأنبا زخارياس أسقف سخا (٦٩٣ - ٧٢٣م)، والشماس موهوب ابن منصور بن مفرج الاسكندراني (١٠٨٨م)، وأبو المكارم سعد الله بن جرجس بن مسعود (سنة ١٢٠٩م).

وكان بمدينة الأشمونين أصنام كثيرة جداً، وسقطت هذه الأصنام بمجئ العائلة المقدسة إليها. وقد أقام السيد المسيح بها اياماً، وصنع بها معجزات وعجائب كثيرة، منها شفاء مرضى وإخراج شياطين.

وما زالت بها آثار كنيسة كبيرة على الطراز البازيليكى (بازيليك Basilica) فى المنطقة التى تعرف بأسم "كوم الكنيسة" وقد ظلت هذه الكنيسة قائمة لمدة حوالى ستة قرون منذ انشائها فى القرن الخامس الميلادى وحتى دمرت فى اوائل القرن الحادى عشر الميلادى. وأفادت بعض البعثات الأثرية أن الكنيسة كان بها ٤٨ عمود من الجرانيت الوردى، وأن ارتفاع العمود حوالى ستة أمتار، وقواعد الأعمدة وتيجانها من الحجر الجيرى ..

وترتبط الأشمونين بالقديس ودامون الأرمنى الذى كان شاباً من أرمنت ولما سمع عن معجزات السيد المسيح بالأشمونين ذهب وقابله هناك وباركه الرب وتنبأ له بالاستشهاد، ولما



عاد ودامون إلى أرمنت اغتاز منه كهنة الأوثان وقتلوه، وتذكار استشهاده بالسكسار في ١٨ مسرى، وقد بنيت كنيسة على اسمه في القرن الثالث بضواحي أرمنت.

وظلت الأشمونين مقراً لكرسى أسقفى لحوالى ١٣٠٠ عام، من نحو منتصف القرن الثالث الميلادى وإلى منتصف القرن السادس عشر الميلادى، وبهذا يعتبر كرسى مدينة الأشمونين من أقدم الكراسى الأسقفية بصعيد مصر، ومنذ سنة ١٩٧٦م تتبع ايبارشية ملوى وأنصنا والأشمونين.

للمزيد عن مدينة الأشمونين يمكن الرجوع إلى :

- الأنبا ديمتريوس، رحلة العائلة المقدسة فى ملوى وفى كل مصر، ٢٠٠١م
- تاريخ الكنائس والأديرة، أبوالمكارم (القرن ١٢)، إعداد الأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر وتوابعها، ١٩٩٩م، ج٢، ص ٩٩ - ١٠١ .
- نبيه كامل داود، "مدينة الأشمونين ومجئ العائلة المقدسة إليها"، أسبوع القبطيات التاسع : ملف خاص عن هروب العائلة المقدسة إلى أرض مصر، كنيسة السيدة العذراء بروض الفرج، القاهرة، ١٩٩٩م، صفحات ٤٨ - ٦٩ .
- معجم البلاد والأماكن المصرية في العصر المسيحي (جغرافية مصر في العصر القبطي)، أميلينو، ترجمة: حلمي عزيز، مرجع سابق، صفحة ١٩٢ - ١٩٥ .
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى، القسم الثانى، الجزء الرابع، ص ٥٩ - ٦٠ .
- الخطة التوفيقية، على مبارك، ج٨، ص ٧٤ - ٧٦ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 167 - 170 .
- S. Timm , Das christlich-koptische Ägypten, Teil 1 (A – C), S. 198 - 220 .
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, p. 272 .
- The Coptic Encyclopedia, V. 1 (A) p. 285 – 288 .





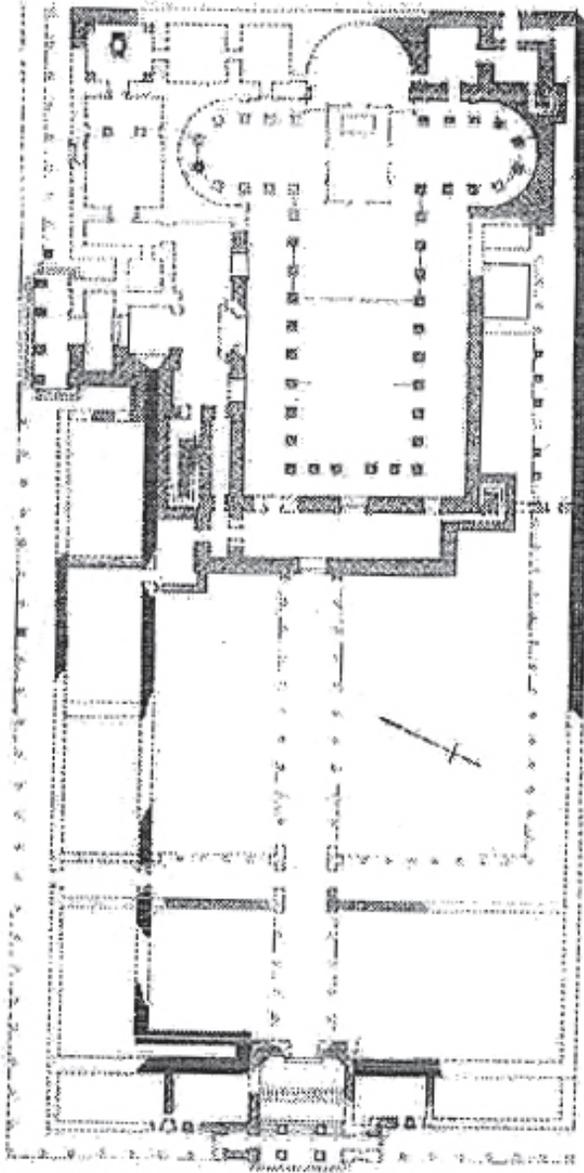
(شكل ١١٠) نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين  
أثناء صلاة القديس الإلهي في موقع بازيليك الأشمونين



(شكل ١١١) الأعمدة المتبقية من بازيليك الأشمونين

(المصدر: كتاب رحلة العائلة المقدسة في ملوي وفي كل مصر لنيافة الأنبا ديمتريوس)





**(شكل ١١٢) المسقط الأفقي لبازيليكا الأشمونين**

(المصدر: كتاب رحلة العائلة المقدسة في ملوي وفي كل مصر لنيافة الأنبا ديمتريوس)



Dairut Umm Nakhla  
Δειρωτ ὕμνου

اتجهت العائلة المقدسة جنوباً إلى ديروط أم نخلة (وهي إحدى القرى التابعة لمركز ملوى بمحافظة المنيا)، يقال أن سبب التسمية أن نخيل وشجر هذه المنطقة انحنى اجلالاً للسيد المسيح عند عبوره من هناك، وقد أنبع الرب هناك عين ماء، ويوجد بالبلدة بئر بالقرب من مسجد عمار، ويظن البعض بحسب تقليد محلي أنه البئر الذي شربت منه العائلة المقدسة، وتسمى أيضاً ديروط أشمون أو ديروط أشموم أو دروت أشمون أي ديروط الخاصة بالأشمونيين، وكذلك سميت دروة النخل، ويرجح محمد رمزي في القاموس الجغرافي أنها هي البلدة التي ذكرها اميلينو بأسم تيروت أشمون أو تيروت أشانس.

للمزيد عن ديروط أم نخلة يمكن الرجوع إلى :

- الأنبا ديمتريوس، رحلة العائلة المقدسة في ملوى وفي كل مصر، ٢٠٠١ م .
- القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، محمد رمزي، القسم الثاني، الجزء الثالث، ص ٦٦-٦٧ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte ,p. 495 – 496 ..





(شكل ١١٣) منطقة ديروط أم نخلة

(المصدر: كتاب رحلة العائلة المقدسة في ملوي وفي كل مصر لنيافة الأنبا ديمتريوس)



Dayr Abu Hinnis

ἩΝΟΥ ΧΕ ΔΑΒΒΑ ΙΩΑΝΝΗΣ

تقع قرية دير أبو حنس على شاطئ النيل الشرقى، بين مدينة أنصنا القديمة من الجهة البحرية، وبين دير البرشا من الجهة القبلية، وفي هذه المنطقة استراحت العائلة المقدسة يوماً واحداً، وينتسب اسم المدينة للقديس يحنس القصير (تذكاره ٢٠ بابه)، وبها كنيسة أثرية على اسم القديس أبي حنس، وينسب بناؤها إلى الملكة هيلانة والدة الملك قسطنطين الكبير، وقد أقام بهذه المنطقة الكثير من الرهبان في القرنين الرابع والخامس، ولا زالت آثار الأديرة العديدة كائنة بالمنطقة. وفي خارج قرية دير أبي حنس في الجبال ما زال باقياً ما لا يقل عن ٣٧ كهفاً كان يقطنها النساك والمتوحدين، تتواجد على مساحة حوالى كيلومترين، والعديد منها تحتوى بداخلها على أشكال ورسومات مسيحية، وتوجد كنيسة منحوتة في الصخر يعتقد انها تكونت من كهفين أو ثلاثة ويعتقد انها ترجع إلى القرن الخامس أو السادس الميلادى، ويعتقد بعض الباحثين انها كنيسة بأسم الشهيد كولوتس St. Colluthus (أبو قلتة) وتعرف أيضاً بأسم كنيسة العذراء والأنبا كولوتوس أو كنيسة الكهف أو الكهف الكنسي بجبل دير أبو حنس، وقد كتب عنها فانسليب وسيكار وميناردس، وهذه الكنيسة مغطاة برسومات قديمة وباهتة، وأغلب الوجوه قد طمست ويعتقد أن ذلك تم في عصور تالية. وعند الدخول إلى الكنيسة يوجد في الحجرة التي على اليمين رسومات بها زكريا الكاهن واليصابات، ومذبح أطفال بيت لحم الأبرياء، وهناك صورة أخرى للملاك جبرائيل وهو يبشر العذراء مريم، وأخرى لعرس قانا الجليل، وأخرى لرحلة العائلة المقدسة وفي الحجرة التي على اليسار رسومات بها إقامة لعازر من بين الأموات، والرسم الآخر عن بشارة الملاك لزكريا الكاهن.

للمزيد عن دير أبو حنس يمكن الرجوع إلى :

- الأنبا ديمتريوس، رحلة العائلة المقدسة في ملوى وفي كل مصر، ٢٠٠١ م .
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى، القسم الثانى، الجزء الرابع، ص ٦٦.
- S. Timm , Das christlich - koptische Ägypten, Teil 2 (D - F), S. 577 – 585 .





(شكل ١١٤) كنيسة القديس يحنس القصير بدير أبو حنس



(شكل ١١٥) لوحة رخامية علي شكل نصف دائري عليها كتابات باللغة القبطية  
علي مذبح العذراء مريم بكنيسة القديس يحنس القصير بدير أبو حنس

.. Be Thou There: The Holy Family's Journey in Egypt by Gawdat Gabra,  
William Lyster, Cornelis Hulsman, Stephen Davis, and Norbert Schiller  
..Cairo: AUC Press, 2001



Kom Maria  
Ογκλαυφο ἡΜαρια

كوم ماريا، أو تل ماريا، وهو كوم أثري كبير على اسم العذراء مريم، يقع في الجهة الجنوبية من دير أبو حنس، ومساحته نحو تسعة عشر فدان، استراحت عليه العائلة المقدسة، ويقام عليه احتفال كبير للعائلة المقدسة في تذكار زيارة العائلة المقدسة (٢٤) بشنس / أول يونيو من كل عام، وفي عيد العذراء حالة الحديد (٢١ بؤونة / ٢٨ يونيو)، ويأخذ أهالي المنطقة من تربة (رمال) هذا التل ليباركوا بها حقولهم الزراعية، ويوجد بهذا المكان نصب تذكاري أقيم حديثاً على شكل خيمة، ومدون عليه بأربعة لغات أنه المكان الذي جاءت إليه العائلة المقدسة.

للمزيد عن منطقة كوم ماريا يمكن الرجوع إلى :

- الأنبا ديمتريوس، رحلة العائلة المقدسة في ملوى وفي كل مصر، ٢٠٠١ م.





(شكل ١١٦) الاحتفالات برحلة العائلة المقدسة بمنطقة كوم ماريا  
(المصدر: كتاب رحلة العائلة المقدسة في ملوي وفي كل مصر لنيافة الأنبا ديمتريوس)



Dayrut Al – Sharif / Terot Sarapamon / Terot Sarban / Terot Sarabam  
/ Philis / Philes / Phylace  
Ἰερῶτ / Ἰερωτ / Ἰερῶτ Σαραπαμων

وارتحلت العائلة المقدسة جنوباً إلى قرية اسمها فيليس Philes ، وتبعد عن الأشمونين بحوالى ٢٠ كم، وهى قرية ديروط الشريف حالياً، وتقع فى البر الغربى، وتبعد حوالى ٥ كم شمال غربى ديروط المحطة، وهى إحدى القرى التابعة لمركز ديروط فى محافظة أسيوط . وقد سمي مركز ديروط بهذا الاسم نسبة لأكثر قراه وأقدمها وهى ديروط الشريف، والتي كانت تعرف قديماً باسم (تيروتي سارابام) Terot Sarabam ويقول القاموس الجغرافى أن هذه التسمية نسبة للقديس الشهيد الأنبا صرابامون، وهو أسقف نيقىوس الذى استشهد فى سنة ٣٠٤م فى عصر دقلديانوس وتذكار استشهاده ٢٨ هاتور، وقد عاش لمدة ٤ شهور تقريباً فى منطقة ديروط وله دير أثري بها. ثم تغير اسمها إلى دروت سربام ودروة سربام ثم إلى ديروط. وقد أضيفت كلمة الشريف إلى ديروط نسبة إلى الشريف حصن الدين ثعلب الجعدى وكان بها قصوره وممتلكاته ..

وأقامت العائلة المقدسة فى ديروط الشريف بضعة أيام، وصنع بها الرب معجزات عديدة، ويوجد بها كنيسة على أسم السيدة العذراء، والأسم ديروط تتسمى به أيضاً عدة بلاد فى مصر، ويرجح أن معناه بالقبطية : معصرة أو زهرة أو نابتة ..

للمزيد عن منطقة ديروط الشريف يمكن الرجوع إلى :

- الأنبا ديمتريوس، رحلة العائلة المقدسة فى ملوى وفى كل مصر، ٢٠٠١م .
- تاريخ الكنائس والأديرة، أبو المكارم (القرن ١٢)، إعداد الأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر وتوابعها، ١٩٩٩م، ج٢، ص ١٠١ .
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى، القسم الثانى، الجزء الرابع، ص ٤٧ .
- الخطط التوفيقية، على مبارك، ج ١١، ص ٣-٦ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 494 - 495
- S. Timm , Das christlich.koptische Ägypten, Teil 2 (D – F), S. 562 - 565
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, p. 766





(شكل ١١٧) كنيسة الأنبا صرابامون بديروط الشريف



(شكل ١١٨) شجرة العذراء داخل دير الأنبا صرابامون بديروط الشريف



Al-Qusiya / El-Qusiya / Cusae / Koussai  
Κωσκαμ / Κοσκαμ / Κως  
Κουσσαί

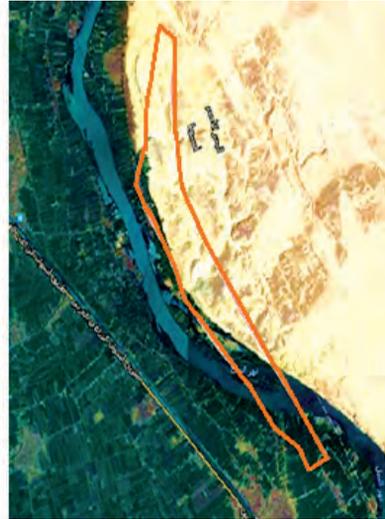
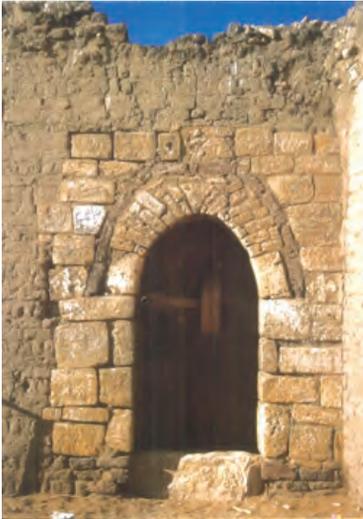
تقع مدينة القوصية شمال محافظة أسيوط ويحدها من الشمال مركز ديروط، ومن الجنوب مركز منفلوط، ومن الشرق نهر النيل، وتقع مدينة القوصية مباشرة على الترعثة الإبراهيمية، وتبعد عن مدينة أسيوط نحو ثلاثين ميلاً، كما تبعد عن القاهرة مسافة مائتي وثلاثة أميال جنوباً، وكانت تسمى بالمصرية القديمة قيس أو قوست، وهي مدينة غير القوصية الحالية، لأن القوصية القديمة اندثرت، والمدينة القديمة تقع بأكملها تحت المدينة الحديثة الحالية، ويطلق علي المنطقة الأثرية بها اسم البربا (بربا) أي "العبد"، واسمها القديم قرية قسقام، وكانت معبودة المدينة هي حاتحور، وقيل أن أهلها لما رأوا الأصنام تتحطم، رفضوا استقبال العائلة المقدسة.

وهناك تقليد أن العائلة المقدسة أقامت بمغارة بالجبل الشرقي، على البر الشرقي للنيل وعلى مقربة منه وتطل عليه، وتعرف هذه الكنيسة بكنيسة العذراء الرومانية أو بمغارة البقرة وتعرف البلدة التي بها بأسم «قصر العمارنة»، وتقع شرقي مدينة القوصية، وهي إحدى القرى التابعة لمركز القوصية. وهذه الكنيسة عبارة عن مغارة منحوتة في الصخر وهيكلها عبارة عن مغارة دائرية، ويروى التقليد الشفاى أن العائلة المقدسة مكثت في هذا المكان خلال رحلتها إلى أرض مصر لمدة عشرة أيام. وتمت إعادة اكتشاف هذا الدير سنة ١٨٣٧م بواسطة القمص عبد الملاك جاد الله في عهد الأنبا يوساب مطران كرسي ديروط وصنبو وقسقام في ذلك الوقت، وفي حبرية البابا بطرس الجاولي الـ ١٠٩ (١٨٠٩ - ١٨٥٢م)، وقد أعلن الأنبا يوساب في فرح عظيم ان السيدة العذراء قد ظهرت له في رؤيا وقالت له: «اياك ان تدشن هذه الكنيسة لانها مقدسة بحلول الطفل يسوع فيها اثناء رحلة العائلة المقدسة وأنه أقام بها لمدة عشرة ايام».

لمعرفة المزيد عن القوصية وقسقام:

- معجم البلاد والأماكن المصرية في العصر المسيحي (جغرافية مصري العصر القبطي)، أميلينو، ترجمة: حلمي عزيز، مرجع سابق، صفحة ٤٣٤، ٤٣٠ - ٤٣١.
- القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، محمد رمزي، القسم الثاني، الجزء الرابع، ص ٧٥ - ٧٦.
- الخطط التوفيقية، على مبارك، ج ١٤، ص ١٤٠ - ١٤١.
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 401 - 402 .
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, p. 366 .





(شكل ١١٩) منطقة قصير العمارنة بالقوسية وكنيسة العذراء الرومانية بمنطقة قصير العمارنة

..Be Thou There: The Holy Family's Journey in Egypt by Gawdat Gabra, William Lyster, Cornelis Hulsman, Stephen Davis, and Norbert Schiller . Cairo: AUC Press, 2001





Meir / Mir / Moirai  
Цер / Цнри  
Μοιραι

بعد مشقة السفر الطويل وصلت العائلة إلى قرية مير فأكرمهم أهلها فباركهم السيد المسيح ، ومن ذلك الوقت أصبحت أرض مير الزراعية خصبة وغزيرة الإنتاج الزراعى حتى صارت مضرب الأمثال فى خصوبة أرضها فيقولون المثل الشعبى : ”الفقري فقري ولو زرع فى مير“.

ومير من القرى القديمة، واسمها القديم (مويراي)، وتقع غربى مدينة القوصية، على بعد ثمانية كيلومترات شرقى (نزالى جنوب)، وسميت أيضاً (ميرة)، ويرجع القاموس الجغرافى لمحمد رمزى أن اسمها القديم (ميرويت).

ويذكر كامل صالح نخلة فى تاريخ البطاركة بأن اثنين من بطاركة الإسكندرية قد ولدوا ونشأوا فى بلدة مير وهم :

البابا غبريال الثامن الـ ٩٧ (١٥٨٧ - ١٦٠٣م) .

البابا متاؤس الرابع الـ ١٠٢ (١٦٦٠ - ١٦٧٥م) .

للمزيد عن قرية مير يمكن الرجوع :

• القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى، القسم الثانى، الجزء الرابع، ص ٧٨ - ٧٩ .

- S. Timm , Das christlich - koptische Ägypten, Teil 4 (M – P), S. 1634 – 1635 .
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, p. 431 .



Gabal Qusqam  
Πιτωοτ Ἰκωσκαμ

من مير ارتحلت العائلة المقدسة حتى وصلت إلى جبل قسقام بتدبير إلهي، واستراحت فيه بعد عناء ومشقة الترحال الطويل، وأقامت به حوالي ستة شهور وعشرة أيام، والأسم قسقام اسم قديم معناه (مدفن الحلفاء)، حيث كان يصنع الحصير من الحلفاء ويستخدمونه في تكفين الموتى، وفي هذا المكان يوجد حالياً دير السيدة العذراء الشهير بالدير المحرق، ويقع الدير في سفح الجبل الغربي المعروف بجبل قسقام، ويبعد مسافة ١٢ كم غرب مدينة القوصية، ومسافة ٤٨ كم شمال غرب أسيوط، ومسافة ٢٢٧ كم جنوبى القاهرة، ومذبح الكنيسة الأثرية بالدير قد دشنه الرب بنفسه. ويعتبر هيكل الكنيسة الأثرية هو المغارة التي عاشت فيها العائلة المقدسة. وكان لهذا المكان المقدس أثره الكبير فى جذب النساك والرهبان، ويرجع تاريخ تأسيس الدير إلى منتصف القرن الرابع الميلادى، على يد القديس باخوميوس أب الشركة. وقد وصل عدد رهبانه فى نهاية القرن الرابع حوالى ثلاثمائة راهب. ويرجع الأصل فى تسمية الدير بالمحرق بهذا الأسم، أن الدير كان متاخماً لمنطقة تجميع الحشائش والنباتات الضارة وحرقتها، ولهذا دعيت المنطقة بهذا الأسم.

أثناء إقامة العائلة المقدسة فى منطقة جبل قسقام حضر إليهم رجل يدعى يوسى من أقرباء يوسف النجار، لكى يخبرهم عن الجنود الذين أرسلهم هيرودس الملك للبحث عن الطفل يسوع، وقد تتيح يوسى بعد هذه الرحلة الشاقة، ودفن فى هذه المنطقة، ومن التقاليد المحفوظة بالدير المحرق أن مكان قبر يوسى يقع فى الجهة الغربية القبليّة للكنيسة الأثرية بالدير.

للمزيد عن جبل قسقام والدير المحرق يمكن الرجوع إلى :

- الدير المحرق، الأنبا غريغوريوس
- جبل قسقام قدس - تراث، دير السيدة العذراء المحرق، ١٩٩٠م.
- معجم البلاد والأماكن المصرية في العصر المسيحي (جغرافية مصر في العصر القبطي)، أميلينو، ترجمة: حلمي عزيز، مرجع سابق، صفحة ٢٩٣ - ٢٩٤ / ٤٣٠ - ٤٣١.

- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 397 - 399 .
- S. Timm , Das christlich-koptische Ägypten, Teil 2 (D - F), S. 751 - 756 .
- The Coptic Encyclopedia, V. 2 (B - C) p. 640 - 841, 264 - 265.





(خريطة ٤) مذبح للرب في وسط أرض مصر

$E^{\circ}43.7'46^{\circ}N\ 30^{\circ}04.4'23^{\circ}27$



(خريطة ٥) الدير المحرق في وسط أرض مصر (خريطة بالأقمار الصناعية)



(خريطة ٦) منطقة الدير المحرق بالأقمار الصناعية





(شكل ١٢٠) مدخل الدير المحرق



(شكل ١٢١) ايقونة العائلة المقدسة في واجهة مدخل الدير المحرق





(شكل ١٢٢) هيكل كنيسة العذراء الأثرية بالدير المحرق



(شكل ١٢٣) المذبح الحجري وباب الهيكل وستر الهيكل

بكنيسة العذراء الأثرية بالدير المحرق  
(تصوير م. ايرين اشرف لطفى ناشد)





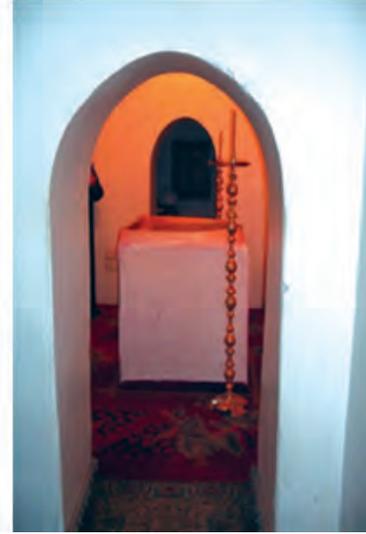
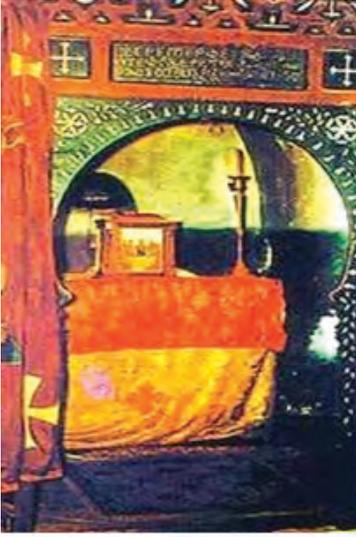
(شكل ١٢٤) المذبح الحجري بكنيسة العذراء الأثرية بالدير المحرق  
(تصوير م. ايرين اشرف لطفي ناشد)



(شكل ١٢٥) اللوحة الرخامية أعلي مذبح كنيسة العذراء الأثرية بالدير المحرق  
(تصوير م. ايرين اشرف لطفي ناشد)

لوحة رخامية لها حافة على شكل نصف دائرة ، وضعت أعلي سطح المذبح الحجري لكنيسة العذراء الأثرية لتجعل المذبح أكثر اتساعاً، ومنقوش عليها كتابة باللغة اليونانية نصها : «نيح يارب الطوباوي كلتوس، تاريخ ١٥ كيهك سنة ٤٦٣ ش الموافق ١١ ديسمبر سنة ٧٤٦م» ، ويقال إن علي السطح الأعلى للمذبح اسفل هذه الرخامة يوجد نقش أثري مؤاده : «لا تنقطع الذبيحة من فوق مذبحي».





**(شكل ١٢٦) مذبح كنيسة السيدة العذراء الأثرية بالدير المحرق**

وتقع الكنيسة في الجهة الغربية من الدير، وهيكلها هو نفس المغارة التي سكنتها العائلة المقدسة، ويضم الهيكل المذبح الحجري وهو الحجر الذي جلس عليه السيد المسيح وهو طفل أثناء فترة اقامته بمنطقة قسقام، وباركه بيمينه الإلهية والمذبح على شكل مكعب غير متساوي الأضلاع وعلى سطحه رخامة لها حافة على شكل نصف دائرة.





ان حساب بطريرك القبط قد التمسنا صدور فرمان من لدنا بتأييد الفرمان الصادر تحت يدينا الكرم الخديوي الاكبر  
 الاقم بعمدة الدار حرمه والغفران وافاض عليه حساب الرضوان مؤيداً ذلك امرنا في كل حساب  
 بعد تعرض احد الملة المسيحية ايقين بديرتي بالورثي المتلوية وقد وافق ذلك ارادتنا وقارن ما اعتدنا  
 فان مقتضى شرط الرضا مائة شاة من الجوز والكرش فاصداها بمفرأ الذوم عتج الوجبة الشارعة بالتأييد  
 على الجوز والكرش  
 فاما ما كتبت من الخلع عليه من الكمام بولاه والمأمورين بقضاه وتبج الخواص والعلوم على الجوز والكرش  
 ولا يمنعون من اجراء عبادتهم تقضى قوماً  
 فلما شئت اليه خطابا لكل من الخلع عليه ولا تمنعوا له هاتهم به  
 فينبغي ان لا تعرض للمسيحين المذكورين احد وكل من تعرض لهم بغير اذن فقد عرض نفسه لثبوت الخطر  
 وياتهم على سبب جاني عاداتهم تحريراً في اواخر شهر رمضان المعظم قسماً من قسمة  
 نأجوا ويعملوا بمقتضاه تحريراً في اواخر شهر رمضان المعظم قسماً من قسمة

صورة لفرمان الخديوي اسماعيل الذي اصدره لحماية رهبان الدير المحرق .



## العودة

وفى منطقة جبل قسقام ظهر ملاك الرب ليوסף وطلب منه العودة إلى فلسطين لأن هيرودس الملك قد مات .

وفى دفنار ٨ بؤونه (واطس) (( وفى رجوعهم عبروا إلى مدينة مصر وأقاموا فى المغارة المقدسة التى فى كنيسة أبوسرجة وأيضاً فى المحمة التى صنعها المسيح، حيث ينبوع الماء الشافى من كل مرض))

ويقال أن العائلة المقدسة فى طريق العودة قد توجهت إلى منطقة درنكة بجبل أسيوط الغربى ليستقلوا مركب من هناك .



العودة من أرض مصر  
أيقونة أثرية بالدير المحرق .



لم يرد اسم "درنكة" في مسار رحلة العائلة المقدسة في الميامر القديمة، ولكنها ذكرت في بعض الكتب والمقالات، ومنها مقال لمثلث الرحمات البابا شنودة الثالث (بمجلة الهلال يناير ١٩٨٦م) يقول: "وقيل في العودة أنها مرت على جبل أسيوط (درنكة) ويرى بعض الباحثين والعلماء إنها كانت آخر محطات رحلة العائلة المقدسة في أرض مصر (ويمكن مراجعة الفصل الخامس الخاص بمسار رحلة العائلة المقدسة من خلال المصادر القديمة والحديثة).

وقرية درنكة واسمها القديم أدرنكة بجبل أسيوط الغربى، قد ذكرها أبو المكارم (ق ١٢/١٢ م) وتقع على مسافة ثمانية كيلو مترات جنوب غرب أسيوط، ويوجد بها حالياً دير السيدة العذراء بجبل أسيوط (درنكة). ويضم كنيسة المغارة وهى مغارة كبيرة واجهتها ١٦٠ متراً وعمقها ٦٠ متراً، وقد كانت أسيوط وقتذاك مرسى للسفن والمراكب. وربما أتجهت العائلة المقدسة إليها حتى تستقل المركب التى تعود بهم إلى الشمال، وقيل أن العائلة المقدسة أنتظرت هناك لحين إنتهاء موسم فيضان النيل، ويقوم الدير احتفالاته الدينية ابتداءً من اليوم السابع من أغسطس وحتى الحادى والعشرين منه من كل عام، وقد أقيمت بالدير الكثير من الأبنية والمنشآت والقاعات.

وللمزيد عن منطقة درنكة يمكن الرجوع إلى:

- الخطط المقرية: ج ٤ ص ٥٠٦ - ٥٠٧.
- الخطط التوفيقية: ج ٨، ص ٤٤.
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى، القسم الثانى، الجزء الرابع، ص ٢٧ - ٢٨.

- S. Timm , Das christlich-koptische Ägypten, Teil 2 (D - F), S. 892 - 699 .
- The Coptic Encyclopedia, V. 3 (C - E) p. 799 .





(شكل ١٢٧) دير السيدة العذراء مريم بجبل أسيوط الغربي - دير درنكة



(شكل ١٢٨) مغارة السيدة العذراء مريم بجبل أسيوط الغربي - بدير درنكة



(شكل ١٢٩) داخل مغارة السيدة العذراء مريم بجبل أسيوط الغربي - بدير درنكة

